د. أحمد خالد توفيق

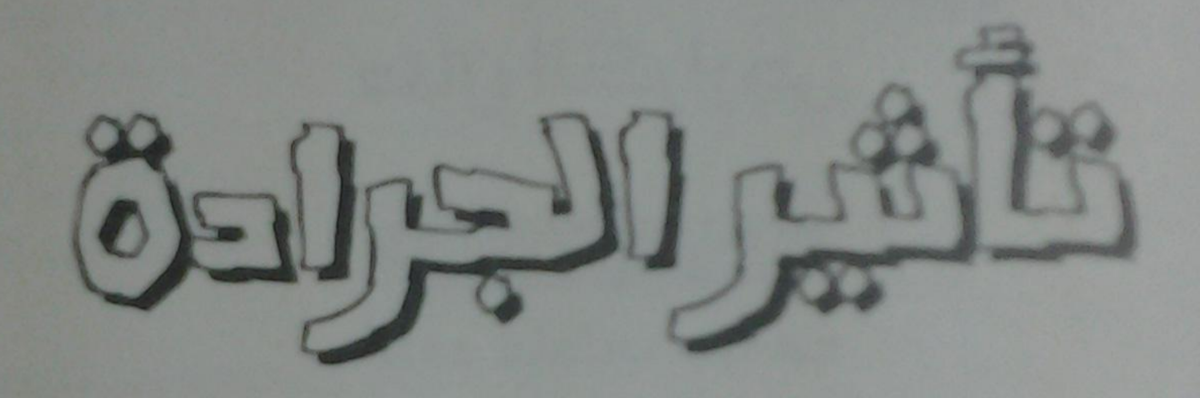
تأثير الجرادة



روايه مصوره

رسوم

حنان الكرارجي


تأثير الجرادة


رواية
مصورة

تأثير الجرادة

د. أحمد خالد توفيق



رسوم

حنان الكرارجي

الغلاف والإخراج الفني

أحمد عاطف مجاهد

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٤

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢٤٥٩١

الترقيم الدولي: ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٦٣٧٨ - ٨٥ - ٨



/comics.publishing

comicsarab@gmail.com

مقدمة

قالوا إن فن الكوميكس هو الفن التاسع الذي ذابت فيه فنون السينما والفن التشكيلي والأدب، وهذا صحيح تمامًا. لكنه للأسف ما زال يُعامل بشيء من الاستخفاف في مصر، ولا يقدّره ويفهمه سوى الشباب كالعادة. لهذا سررت لهذه الدعوة الكريمة من دار كوميكس للنشر كي نقدم معًا ألبومًا من فنون الكوميكس، وأسعدني أكثر أن أتعاون مع فنانة موهوبة هي حنان الكرارجي، التي أحببت رسومها جدًا؛ خاصة عندما تنال فرصتها كاملة وتستعمل (باليتة) الألوان المميزة لها. عملت مع حنان لفترة قصيرة جدًا في موقع (روايتي) على شبكة الإنترنت، لكن هذا هو أول تعاون حقيقي بيننا. وأعترف أنها كانت ترسم المشاهد التي كانت في رأسي أثناء كتابة السيناريو، كأنها تراها.

مشكلة فن الكوميكس في مصر متفرقة، بين مؤلف يرى الرسام أنه (نص كم) ولا يملك الخيال البصري اللازم، ورسام يرى المؤلف أنه كسول ومدعٍ، كالسلحفاة وجشع للمال، وناشر يراه الجميع مصاص دماء يأكل عيون الأطفال ويمكن أن يبيع لحم زوج خالته. هذه المرة نحن فريق متفاهم ولم يتهم أحدنا الآخر بأي شيء لحسن الحظ!

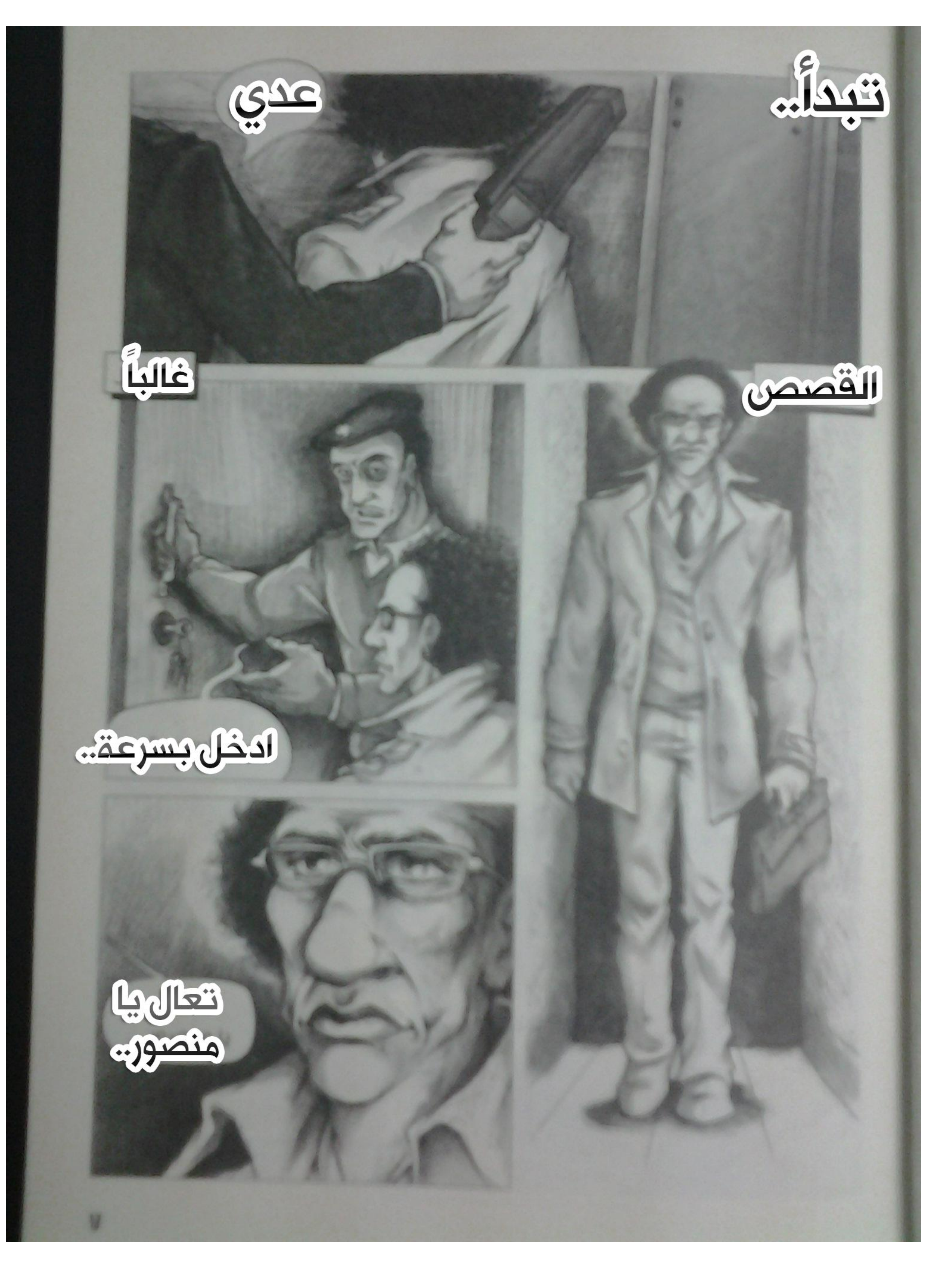
أما عن موضوع القصة نفسه، فنحن بحاجة إليه اليوم، حتى لا ننسى ما كان وسط هذا الضباب، وحتى لا تختلط علينا الحقائق بسبب إعلام مضلل يمارس تقنيات أورويل في ١٩٨٤ حرفيًا، حيث تتم كتابة ماضينا وذكرياتنا من جديد. نريد أن نتذكر من كان أسود ومن كان أبيض، ومن قال: لا للظلم والقمع، ومن روى بدمه أسفلت ميادين مصر فتغنوا باسمه عدة مرات على سبيل إبراء الذمة ثم نسوه، ثم لعنوه. لهذا الشهيد - وله فقط - نهدي هذا الألبوم المصور

أحمد خالد توفيق



هكذا...

بسرعة
أنت أتأخرت علية

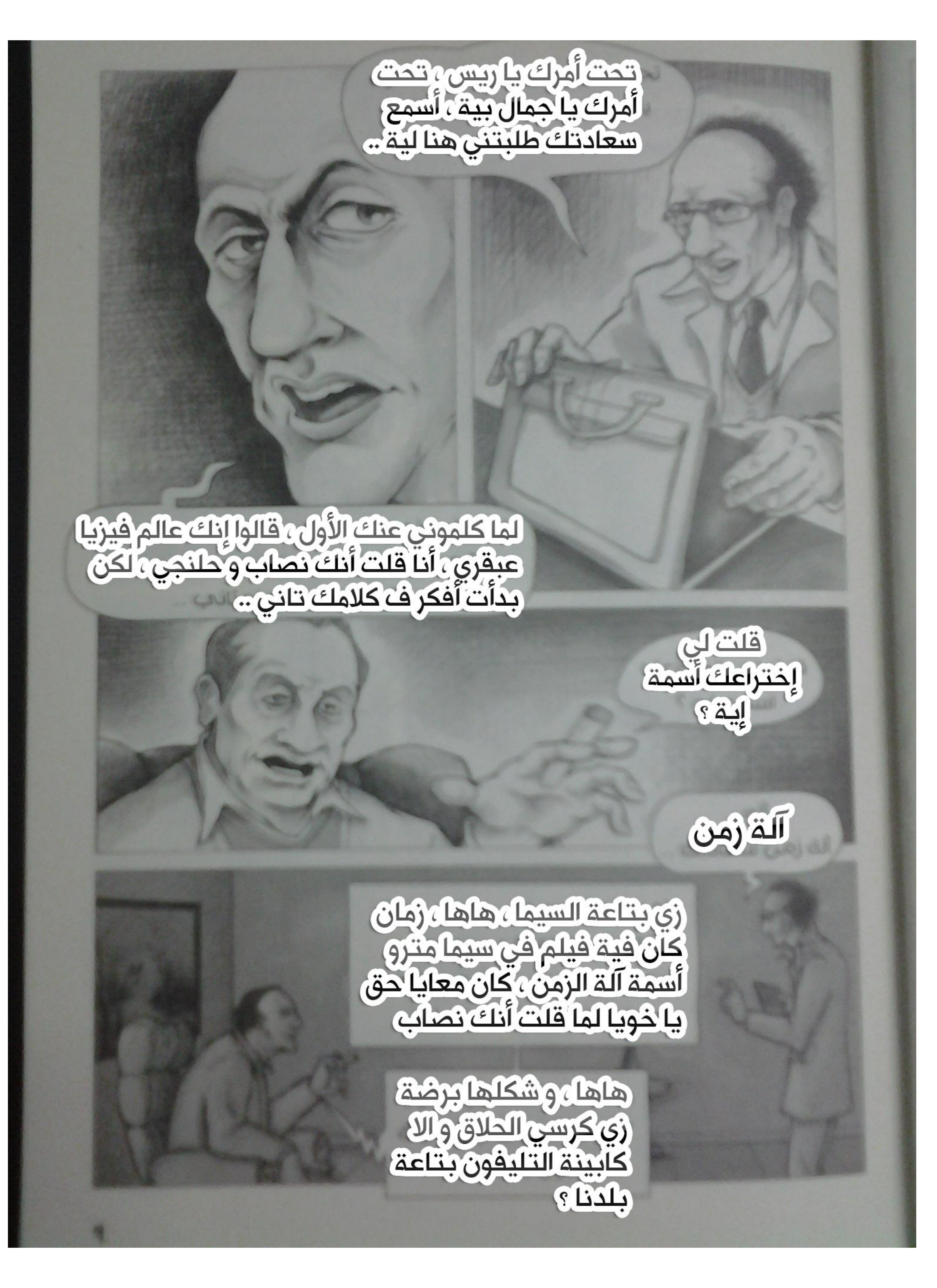


تبدأ..
عدي
القصص
غالباً
ادخل بسرعة..
تعال يا
منصور..

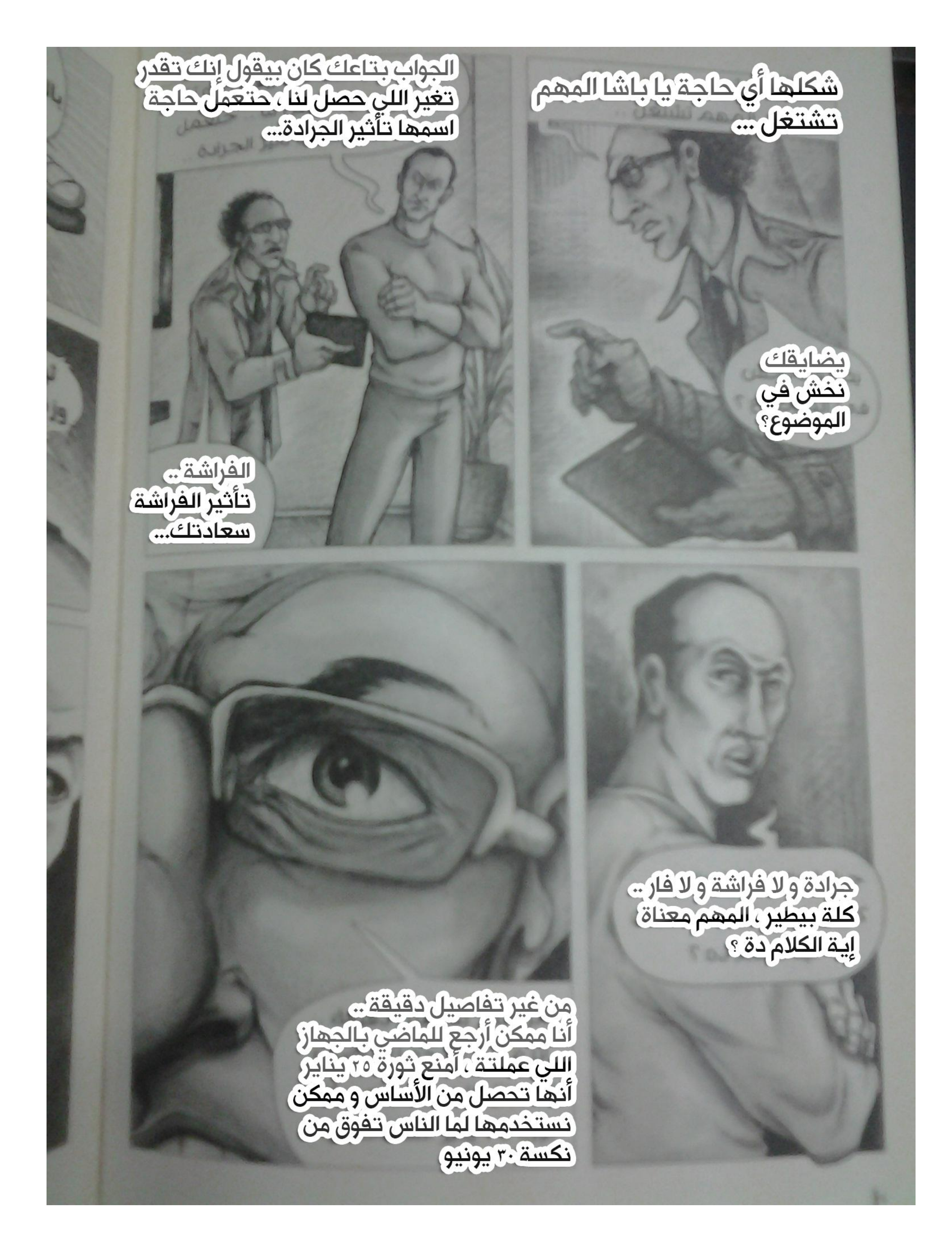
المرة دي أنا هسمع
كلامك بالراحة..

تشرب حاجة الأول؟

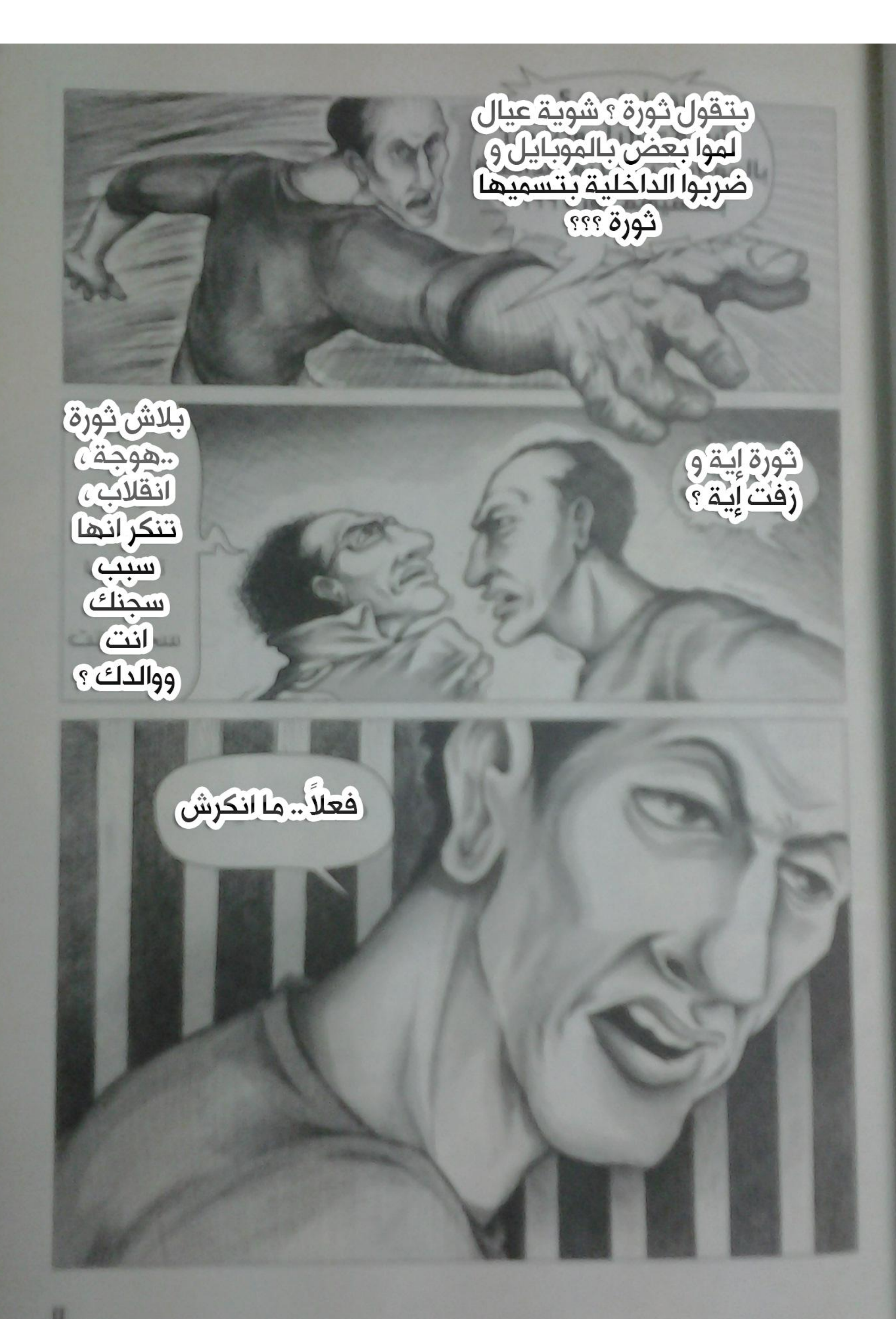
مشكلة رؤساء الجمهورية
المخلوعين و أبنائهم
الذين فقدوا السلطة، هي
أنهم نافدوا الصبر دائما



تحت أمرك يا ريس ، تحت
أمرك يا جمال بية ، أسمع
سعادتك طلبتني هنا لية ..
لما كلموني عنك الأول ، قالوا إنك عالم فيزيا
عبقري ، أنا قلت أنك نصاب و حلنجي ، لكن
بدأت أفكر ف كلامك تاني ..
قلت لي
إختراعك أسمة
إية ؟
آلة زمن
زي بتاعة السيما ، هاها ، زمان
كان فية فيلم في سيما مترو
أسمة آلة الزمن ، كان معايا حق
يا خويا لما قلت أنك نصاب
هاها ، و شكلها برضة
زي كرسي الحلاق و الا
كابينة التليفون بتاعة
بلدنا ؟



شكلها أي حاجة يا باشا المهم
تشتغل ...
يضايقك
نخش في
الموضوع؟
الجواب بتاعك كان بيقول إنك تقدر
تغير اللي حصل لنا ، حتعمل حاجة
اسمها تأثير الجرادة...
الفراشة..
تأثير الفراشة
سعادتك...
جرادة ولا فراشة ولا فار..
كلة بيطير ، المهم معناة
إية الكلام دة ؟
من غير تفاصيل دقيقة..
أنا ممكن أرجع للماضي بالجهاز
اللي عملتة ، أمنع ثورة ٢٥ يناير
أنها تحصل من الأساس و ممكن
نستخدمها لما الناس تفوق من
نكسة ٣٠ يونيو


بتقول ثورة ؟ شوية عيال
لموا بعض بالموبايل و
ضربوا الداخلية بتسميها
ثورة ؟؟؟
ثورة إية و
زفت إية ؟
بلاش ثورة
..هوجة ،
انقلاب ،
تنكر انها
سبب
سجنك
انت
ووالدك ؟
فعلاً .. ما انكرش

إن تذكر الماضي
يقود للجنون
أحياناً

لا تنس أن مصر كانت ثمرة ناضجة
لتسقط في كف جمال ، ثم حدث
خطأً ما

و يصير الحاضر مهيناً
يدفعك للتمثيل و الكذب

أنا أقدر أغير كل دة ، حارجع بآلة الزمن
لمسببات قيام الثورة و أمنعها
بالشكل دة حتلاقي الحاضر كلة
اختلف...

تقصد أنة كان ممكن منع الثورة لو ضربنا الثوار جامد؟

تأثير الفراشة مش الصرصار

إية بقي تأثير الصرصار دة ؟

يعني إية ديناصورات ؟

فية قصة خيال علمي لكاتب أسمة راي برادبوري بتحكي عن ناس كانوا بيرجعوا للماضي عشان يقتلوا الديناصورات...

احم
..أ..الديناصورات
نقدر نقول أنها؟
أفيال كبيرة جداً

لما عالم من دول غلط و داس علي فراشة حصلت تغيرات بسيطة، لكن تضخمت عبر ملايين السنين، لدرجة لما رجعوا لعصرنا لقوا حضارة مختلفة تماماً...

من غير خيال علمي و لا زفت، عاوز تقول إن الفرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود..

الصبر يا رب

مش بالضبط يا ريس، لكن انت بدأت تفهمني فعلا..

انا حاخرجكم من هنا .. ووقتها حتكونوا عارفين اسماء الناس اللي كان لازم تخلصوا منهم..


تخيل لو انت
رجعت في الزمن
حتعمل إية لدول
!!؟
عارف . عارف
طبعاً إحنا عارفين انك
ملياردير يا جمال بية . أنا
مش طالب غير نص مليار
مصري مقابل الشغلانة دي..
نص مليون؟
منين يا
حسرة؟
انت
بتصدق
الجرايد؟

للأسف وقت التفاهم عدي يا جمال بية اقبل الأتفاق أو أرفض

براحتك يا جمال بية .. انا آسف .. سلام..

استنى يا زفت ، نتفاهم

لاحظ إني بأخاطر انا كمان ، لأنك لما تخرج من هنا و تورث الحكم ممكن تقطع رقبتي و تاخد فلوسك تاني

انت مخك بيجيب لبعيد أوي*

لكن لو ضحكت عليا أنا أعرف أجيبك

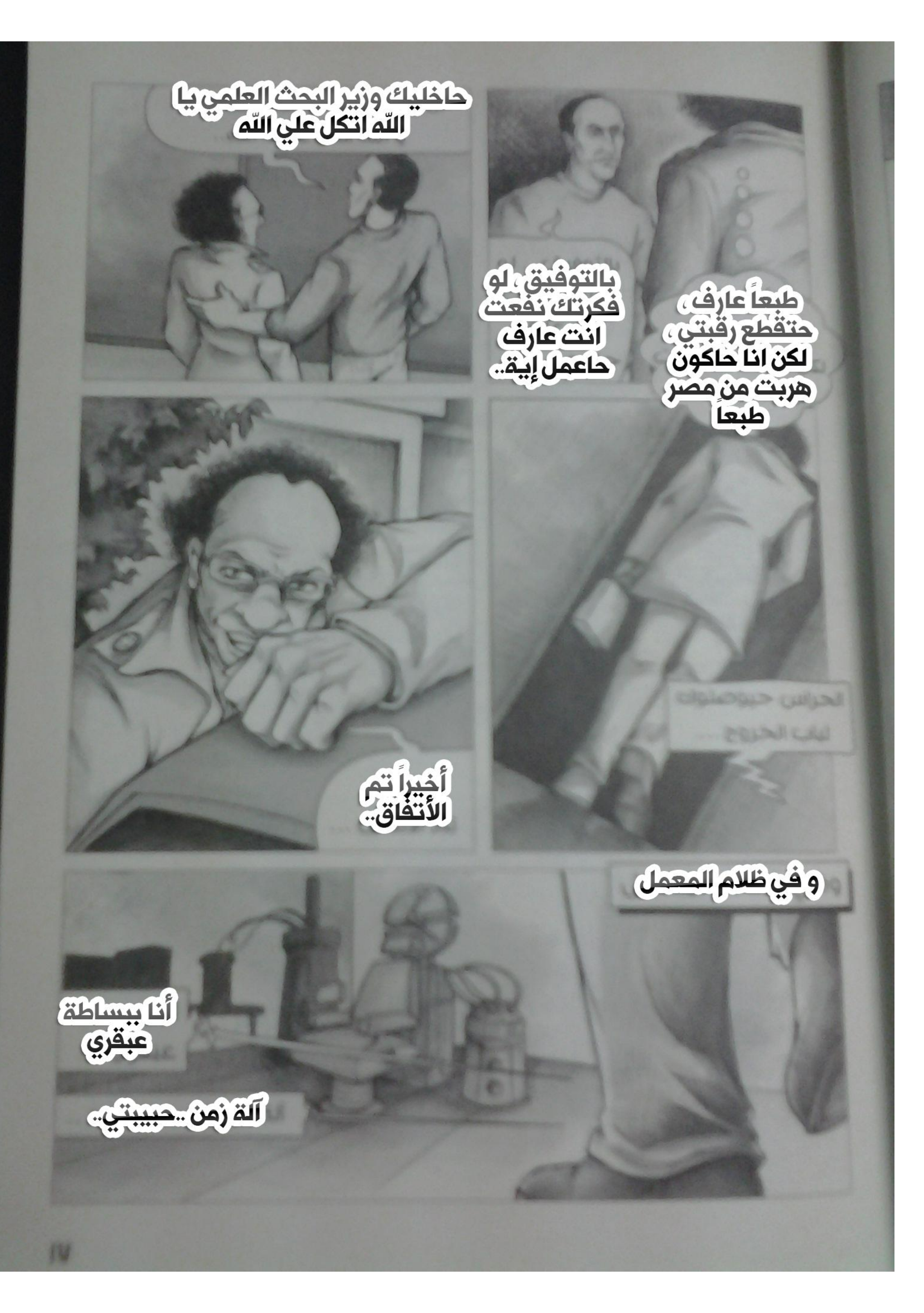
يا ابن الإية عرفت إزاي

عيب يا ريس ، كلنا عارفين كدة كويس انت لسة ماسك كل الخيوط

الفكرة اني حاحتاج سلطة

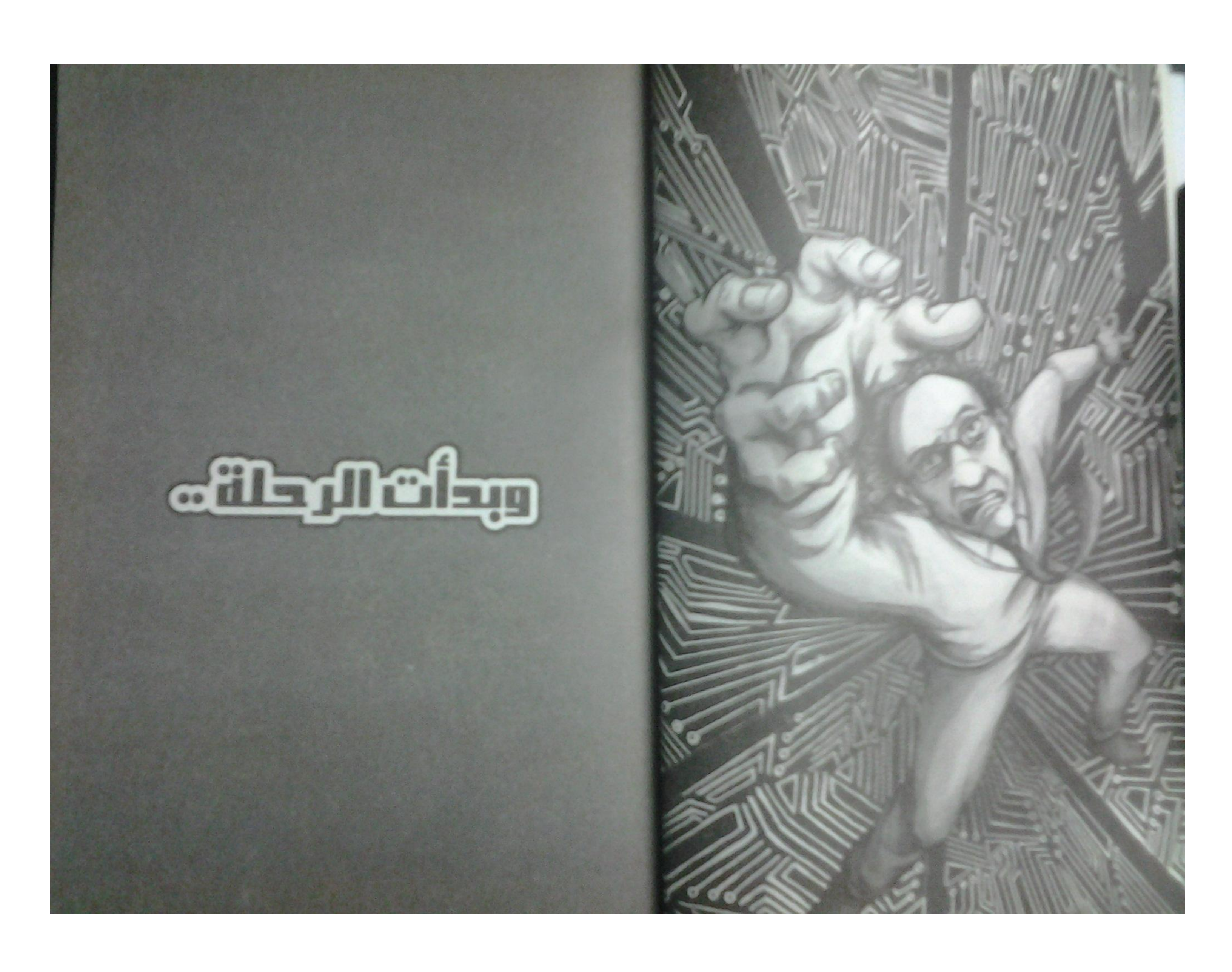
دة التفويض اللي انت طلبتة و علية توقيع رئيس الجمهورية ، اورقة دي قبل ٢٥ يناير كانت تهز الدنيا ، دلوقتي تبلها و تشرب ميتها

*لم يعرف جمال أن الوضع حالياً بعد إنتخابات ٢٠١٤ لا يختلف عن التوريث


طبعاً عارف حتقطع رقبتي لكن انا حاكون هربت من مصر طبعاً
بالتوفيق لو فكرتك نفعت انت عارف حاعمل إية..
حاخليك وزير البحث العلمي يا الله اتكل علي الله
أخيراً تم الأتفاق..
و في ظلام المعمل
أنا ببساطة عبقري
آلة زمن ..حبيبتي..


خلطة من العلوم الذرية و جبر المحددات و ميكانيكا الكم و عشر سنوات شغل، كدة اقدر أسافر في الزمن و أرجع


انا درست الثورة المصرية و رأيي إن مبارك كان يقدر يمنعها كذا مرة ، لكنة فوت الفرصة
مثلاً بعد خطابة الثاني ناس كتير موقفها اتغير و بدأ يلين ، لكن موقعة الجمل حصلت بعد الخطاب علي طول ، الناس فهمت انة مش صادق..
لو لغيت موقعة الجمل يبقي الثورة حتتفتت ، و التحرير يفضي..
يوم ٢ فبراير قبل خطاب مبارك بالضبط ، هو دة الوقت


وبدأت الرحلة..

و انتهت .. اليوم ٢ فبراير

آلة الزمن في أمان هنا
حاسيبها و اتصرف

حاجري علي مدخل
التحرير أحاول أوقف
دة كلة ..

يا خبر!



استني!
هاااااة
يا غبي..
وقفوا ده كلة
..!
البهايم دي خارج
الاستجابة.. زي ما
يكون
يظهر..stampede
لازم أبدأ قبل
كدة..



في غرفة إجتماعات بالحزب الوطني
خلاص ، يوسف و عباس تطوعوا بالجمال و الأحصنة ، فاضل أن ..
برضوا مش فاهم أهمية الجمال ..
التموية ، المفروض أن دول بنوع نزلة السمان الي تضرروا من توقف السياحة..


حيموتوا شوية
متظاهرين ، بعديها
الميدان حيفضي..
حنجيب موظفين من الإدارة المحلية ، و
معانا عربيات النقل بتاعة الجرنان ووزارة
القوي العاملة و شوية ضباط شرطة ،
أوكي؟
خطاب مبارك حيهز
الناس ، و كتير حيقولوا
نسامحة ، هنا ينزل
البلطجية بتوعكم
فالناس تهيج ، و تعرف
ان كل دة تنويم ، الخطة
بتاعتكم حتكون من أهم
عوامل نجاح الثورة
غلطة قاتلة!

مين اللي دخل الواد دة ؟

انا عدو الثورة زيكم بالضبط، بس انا سابقكم في العلم و بقول : الخطة دي غلط

أنا معايا أمر من الريس

ناخدة جوة ننفخة يا موافي بية ؟

أوووع!

لا مش فاضيين لة، و بعدين شكلة راجل غلبان مجنون بس ..

أرموة برة

اللّه يكون في عون
الناس اتجننت!

أي ي!

أي..
واضح أن الميعاد مش
مضبوط..

أنا من جماعة ٦ إبريل
هو ولاد الكلب
عوروك ؟ فية
مستشفي ميداني
عند الجامعة
الأمريك...


يبقى لازم ميعاد
قبل كدة .. قبل
الغضبة الكبري ..


يوم ٢٥ يناير الصبح هي
دي اللحظة المناسبة

قبل أن يبدأ الحدث العظيم يبدو الميدان هادئاً نوعاً

لو عرفوا المنظر حيبقي ازاي
بعد ساعات

عاوز أكلم رتبة
كبيرة ، موضوع
خطير جداً

قول يا سيدي

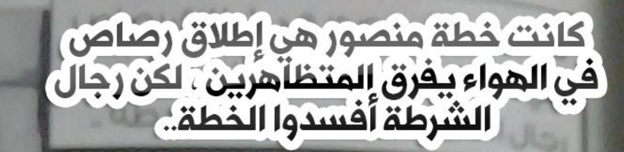

بقول لك يا باشا ان الموجة الجاية حتبقي كاسحة ، محدش حيقدر عليها ، لازم تقفلوا كل مداخل و مخارج التحرير ، لازم توقفوا شبكة الإنترنت من دلوقتي و تعطلوا شبكة الموبيل ..
كل دة عشان شوية عيال بتهرج علي الفيسبوك ؟ دة أنت دمك حامي قوي مش كدة و ألا..
والا إية ؟
طراخ!
و دي كمان من أسباب نجاح الثورة أنكم أغبيا

وإية كمان ؟
كفاية
يظهر ان الذوق مش نافع.



طاخ!
اثبتوا يا شباب، لسة ناس تانية جاية لنا..
ييجوا ما يجوش أنا مش راجع
طاخ!
طاخ!


طاخ!
طاخ!
الطلقات دي حتفرقكوا، كلة يرجع بيتة، أنا مش عاوز أموت حد..
مين الواد دة، مين إدالة سلاح؟
مش عارفين يا باشا، هو مش تبعنا، واضح أنة من العيال المتظاهرين..
طاخ!
طاخ!
يعني العيال مسلحين، اضرب في المليان، عاوز الواد دة يبقي غربال
يخرب بيت الغباء..


كانت خطة منصور هي إطلاق رصاص
في الهواء يفرق المتظاهرين ، لكن رجال
الشرطة أفسدوا الخطة..

باف باف !!
هه..هه..يظهر إن الموضوع مش سهل ..هه هه..
يظهر لازم أرجع ورا أكتر من كدة ..
أهم سبب للثورة هو اقتراب التوريث و مصر مش عزبة عشان تتورث ..
الثورة كانت في النفوس ، لكن أهم سبب لانفجارها كان تزوير الانتخابات..
البرادعي ، انا رأيي أن البرادعي كان شرارة الثورة..

أعتقد أنا عرفت
النقطة اللي ارجع
لها..

الوله أهه ، اضرب
في المليان..

هو راح فين ؟؟؟؟؟؟؟!!!!!

هربت في الوقت المناسب ..
يا ترى الطلقة دي حتختفي
لما أرجع في الماضي ؟

اختفت فعلاً .. لما اتحرك
لقدام الجروح تفضل .. لما
أرجع لورا تختفي ..

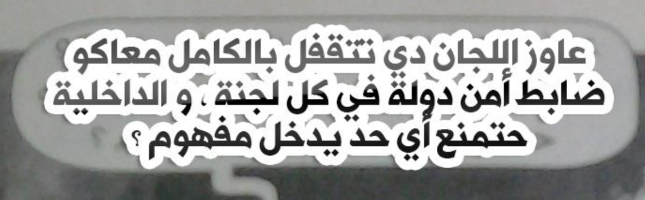


بتوع المعارضة عاملين برلمان موازي، خليهم يتسلوا

هاهاهاها

طبعاً كلمة في منتهى الغباء و استفزت الكل، لكن مش معقول أقول لمبارك يسكت، هو ما يعرفنيش في الزمن دة لسة..

أقدم لكم بكل فخر الرجل صاحب الفكر الجديد


لكن كيف بدأ هذا ؟
عاوز اللجان دي تتقفل بالكامل معاكو ضابط أمن دولة في كل لجنة ، و الداخلية حتمنع أي حد يدخل مفهوم ؟
أنا عاوز سعادتك تشوف الصور دي
أحمد عز من أهب أسباب قيام الثورة ، في لحظة من اللحظات كل شاب في مصر كان بيكرهة
إية التخريف دة ؟
إية الهبل دة ؟

هو دة السيناريو
اللي حيحصل خلال
أيام ، و كلة بسببك

الشعب لة درجة تحمل
أنت دست علي رجل
الأسد أكتر من اللازم

أسد إية و زفت إية
و أنت عاوز إية إن ؟
ششاء الله ؟

كل العربيات دي
ترجع ، سيبوا
الانتخابات تتعمل
زي الناس ، معايا
أمر من الرئيس
مبارك يلزمكم
بطاعة أوامري

ما هو لو الأمن
بيشتغل صح ، ما
كانش كل شوية
مجنون ييجي لي..

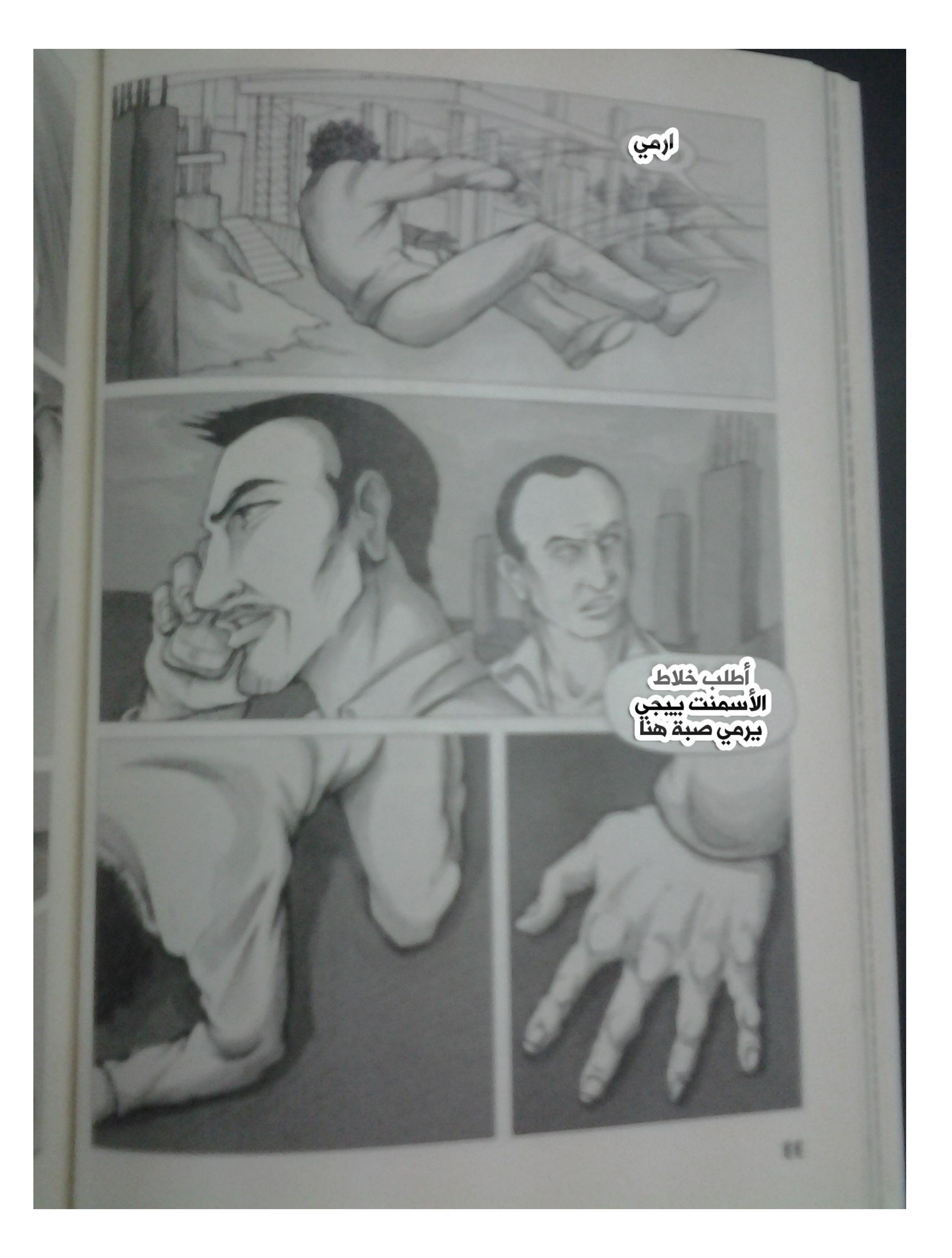
اعملوا حسابكم ، شركة أمن
بريطانية حتتولي حراستي
بعد كدة ..



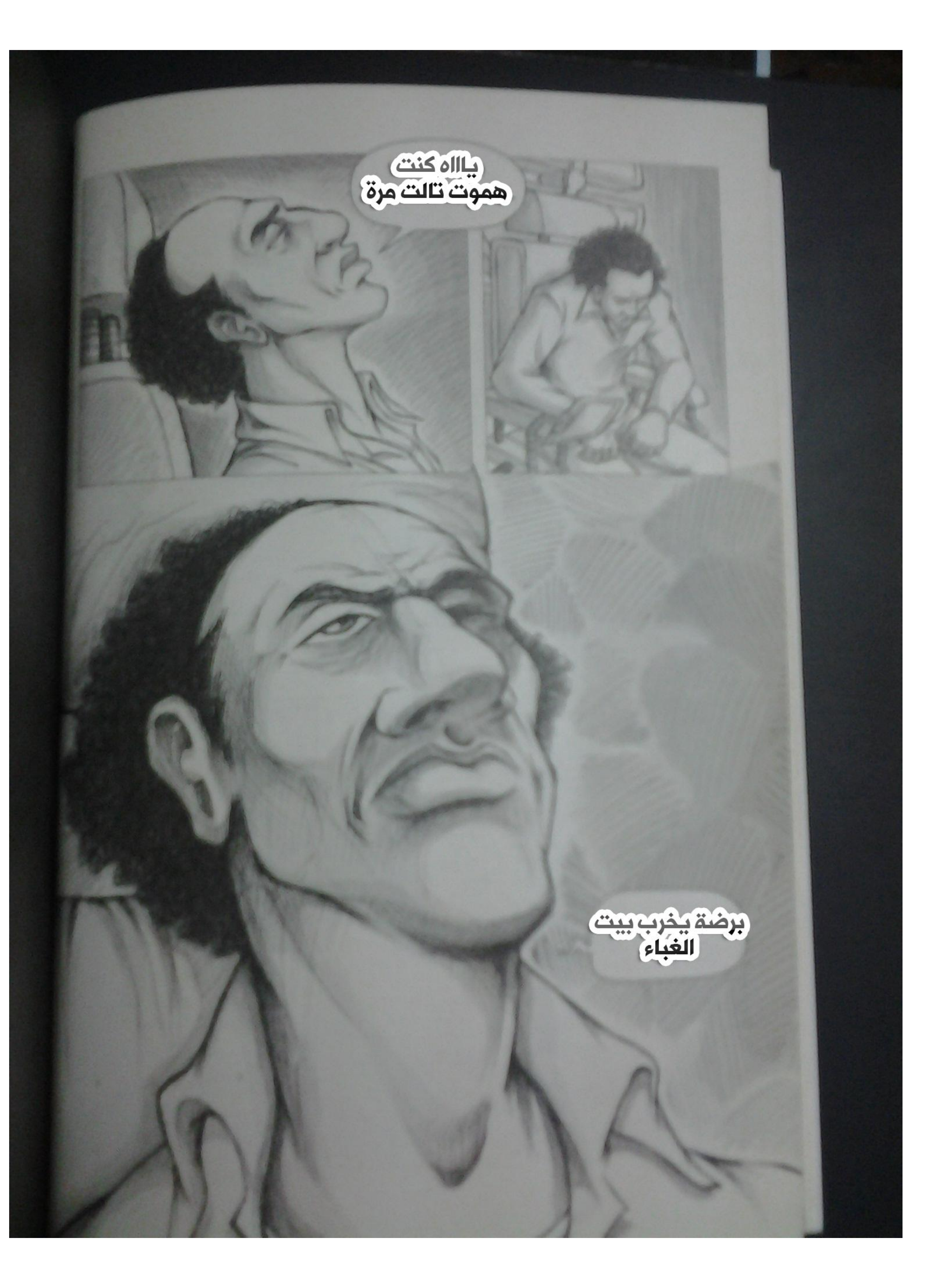
أحمد بية أنا مش بهزر
تزوير الانتخابات لازم يقف
حالاً هو دة الحـ...
أووف!



واضح أنة
مات
أغبيا، فعلاً أغبيا، خلصوني من
البلوة دي حالا
يا الله
بسرعة


ارمي
أطلب خلاط
الأسمنت ييجي
يرمي صبة هنا


تاكسي


يااه كنت
هموت تالت مرة
برضة يخرب بيت
الغباء

هاعمل إية
بعد كدة؟

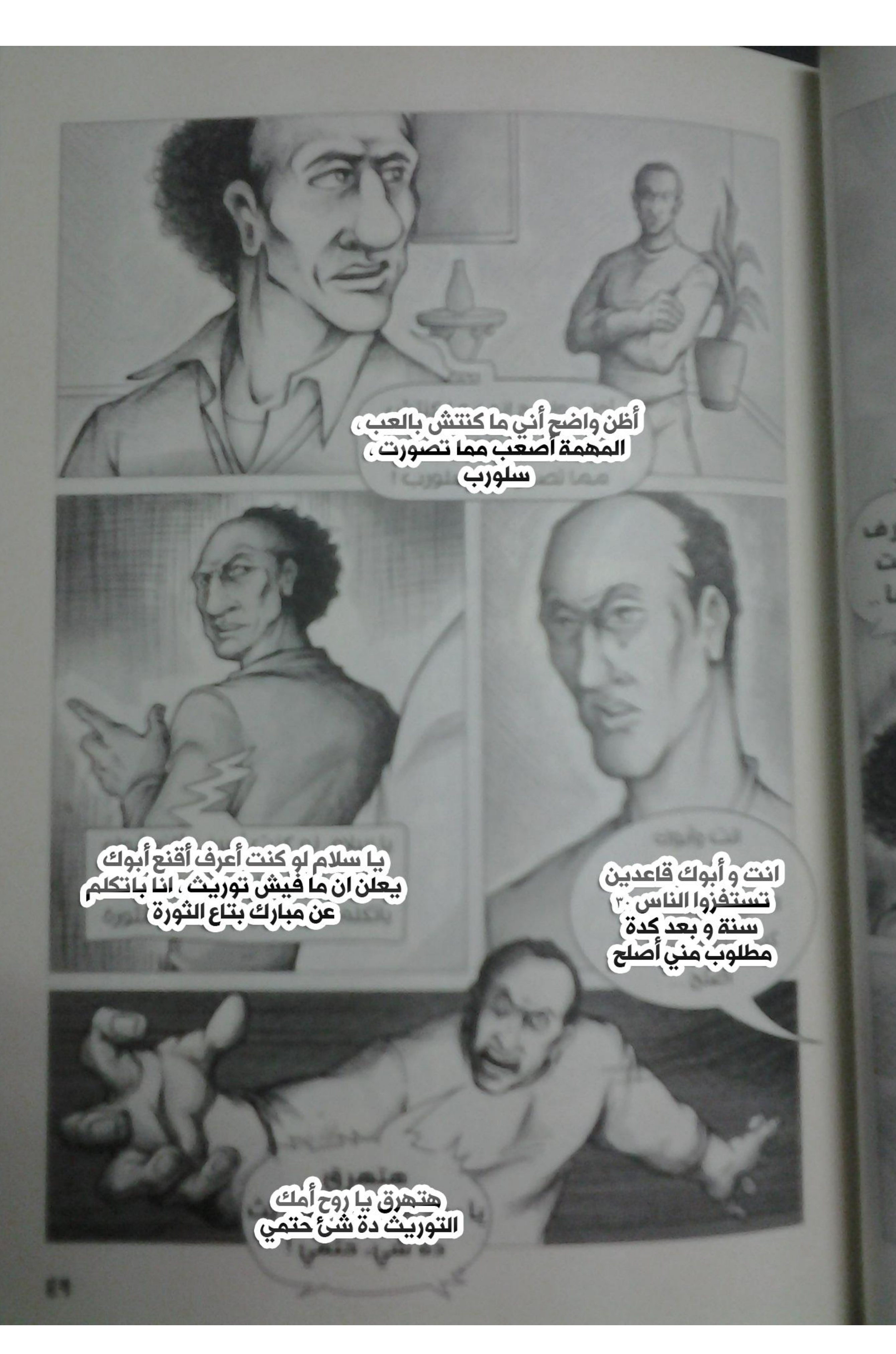
في أيامنا هذة ، و في السجن

مين دة ؟

حمار .. كنت عارف إنك حمار .. رحت وجيت زي خيبتها ..

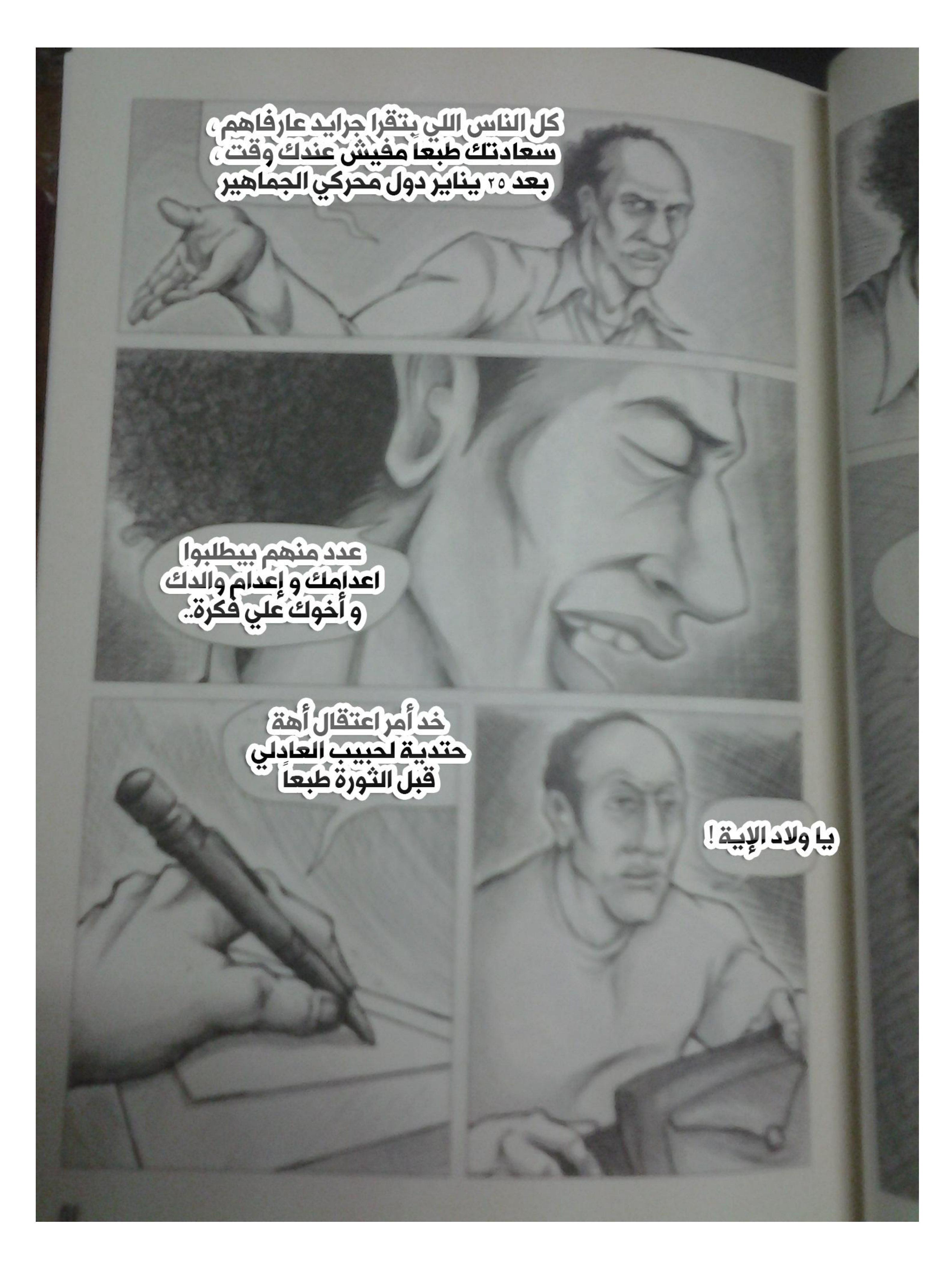
أنا يا جمال بية

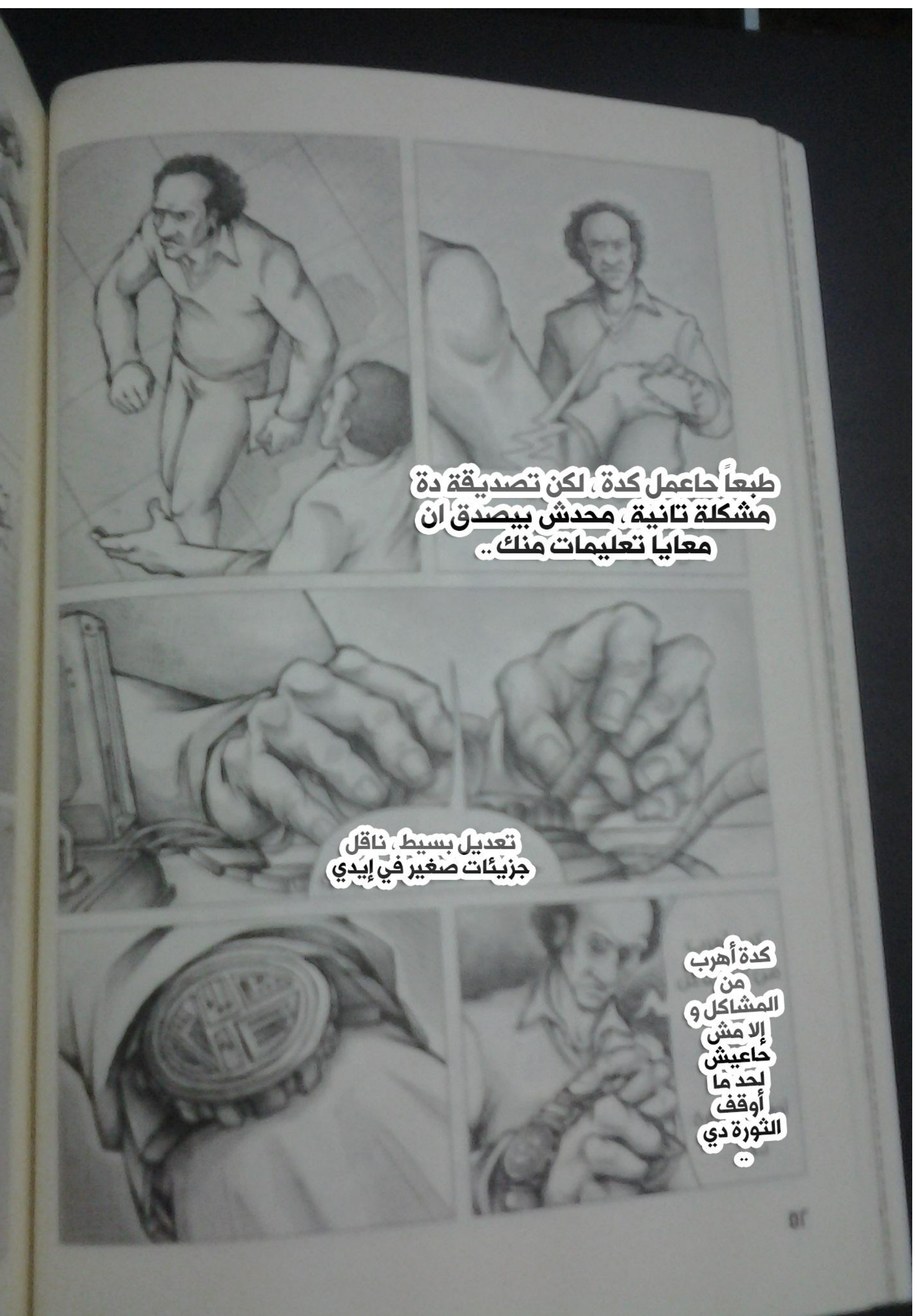
فين أم تأثير البراغيت بتاعك دة ؟



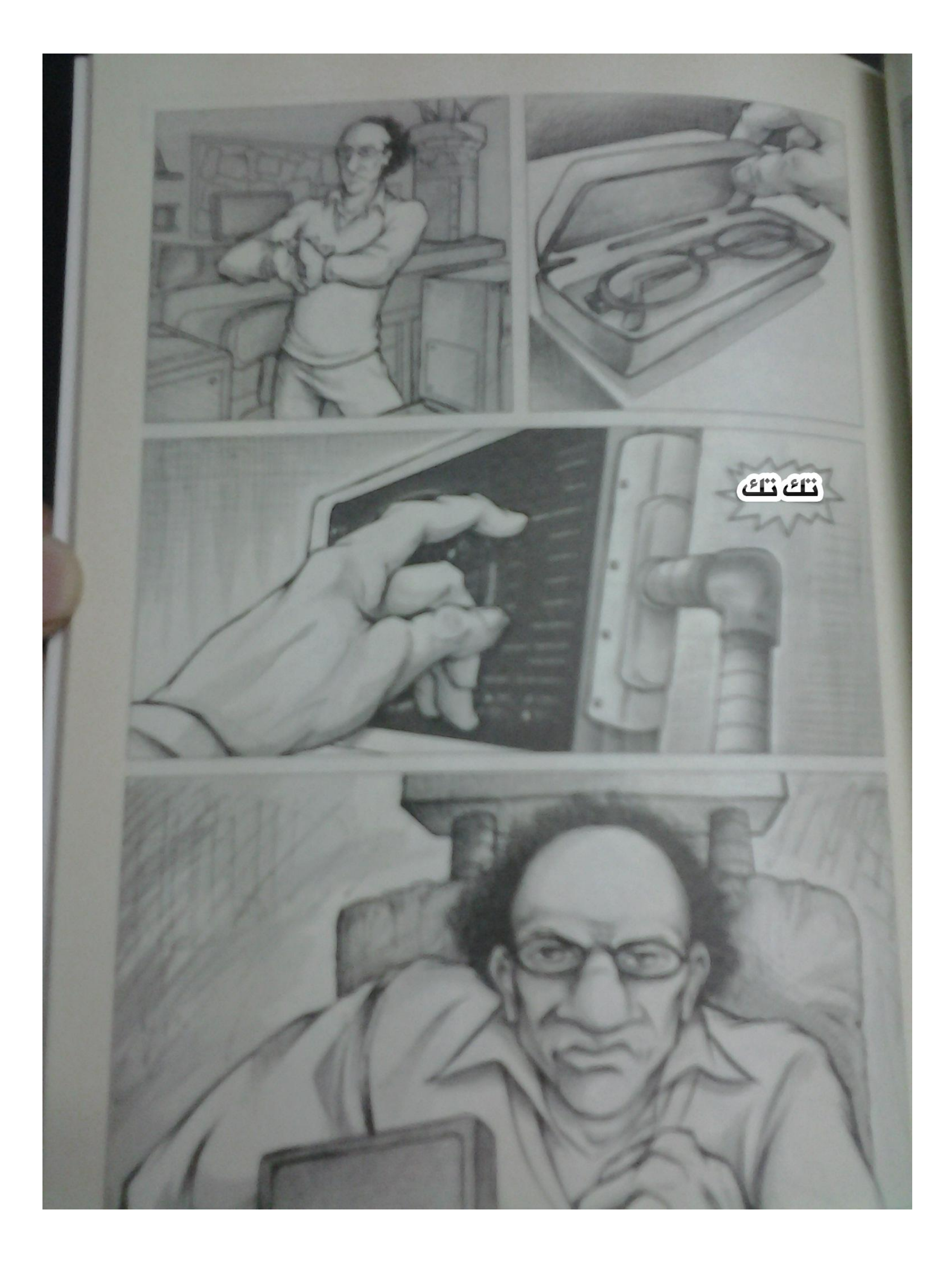
أظن واضح أني ما كنتش بالعب ، المهمة أصعب مما تصورت ، سلورب
انت و أبوك قاعدين تستفزوا الناس ٣٠ سنة و بعد كدة مطلوب مني أصلح
يا سلام لو كنت أعرف أقنع أبوك يعلن ان ما فيش توريث ، انا باتكلم عن مبارك بتاع الثورة
هتهرق يا روح أمك التوريث دة شئ حتمي

خلاص، عاوزك
تمضي هنا أوامر
لوزارة الداخلية
أوامر إية ؟
أوامر باعتقال دول
بدري بدري يعني
نوفمبر ٢٠١٠
مين دول ؟ عمري
ما شفتهم


كل الناس اللي بِتقرا جرايد عارفاهم، سعادتك طبعاً مفيش عندك وقت، بعد ٢٥ يناير دول محركي الجماهير
عدد منهم بيطلبوا اعدامك و إعدام والدك و أخوك علي فكرة..
خد أمر اعتقال أهة حتدية لحبيب العادلي قبل الثورة طبعاً
يا ولاد الإية !

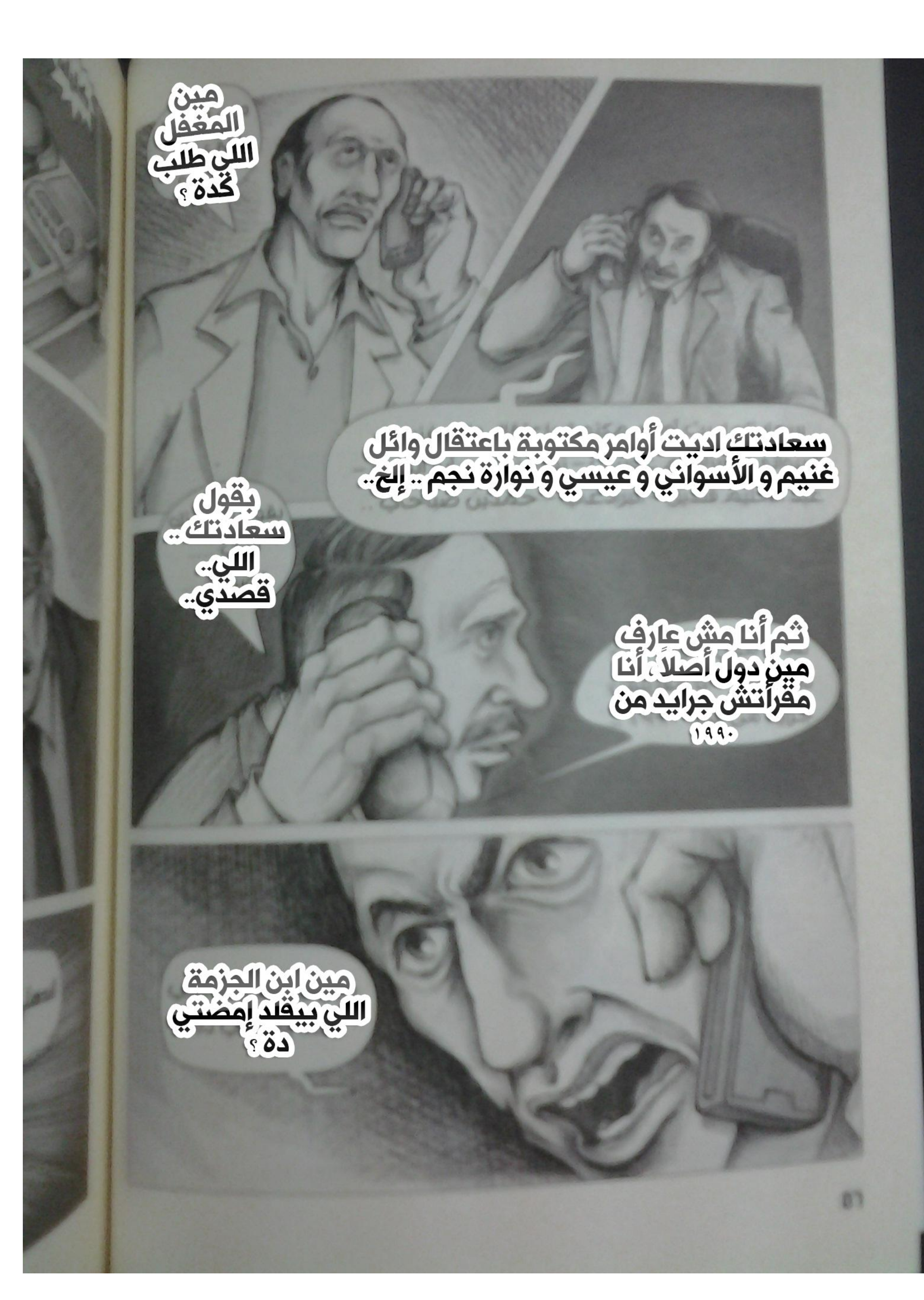


طبعاً حاعمل كدة ، لكن تصديقة دة
مشكلة تانية ، محدش بيصدق ان
معايا تعليمات منك ..
تعديل بسيط ، ناقل
جزيئات صغير في إيدي
كدة أهرب
من
المشاكل و
إلا مش
حاعيش
لحد ما
أوقف
الثورة دي
..

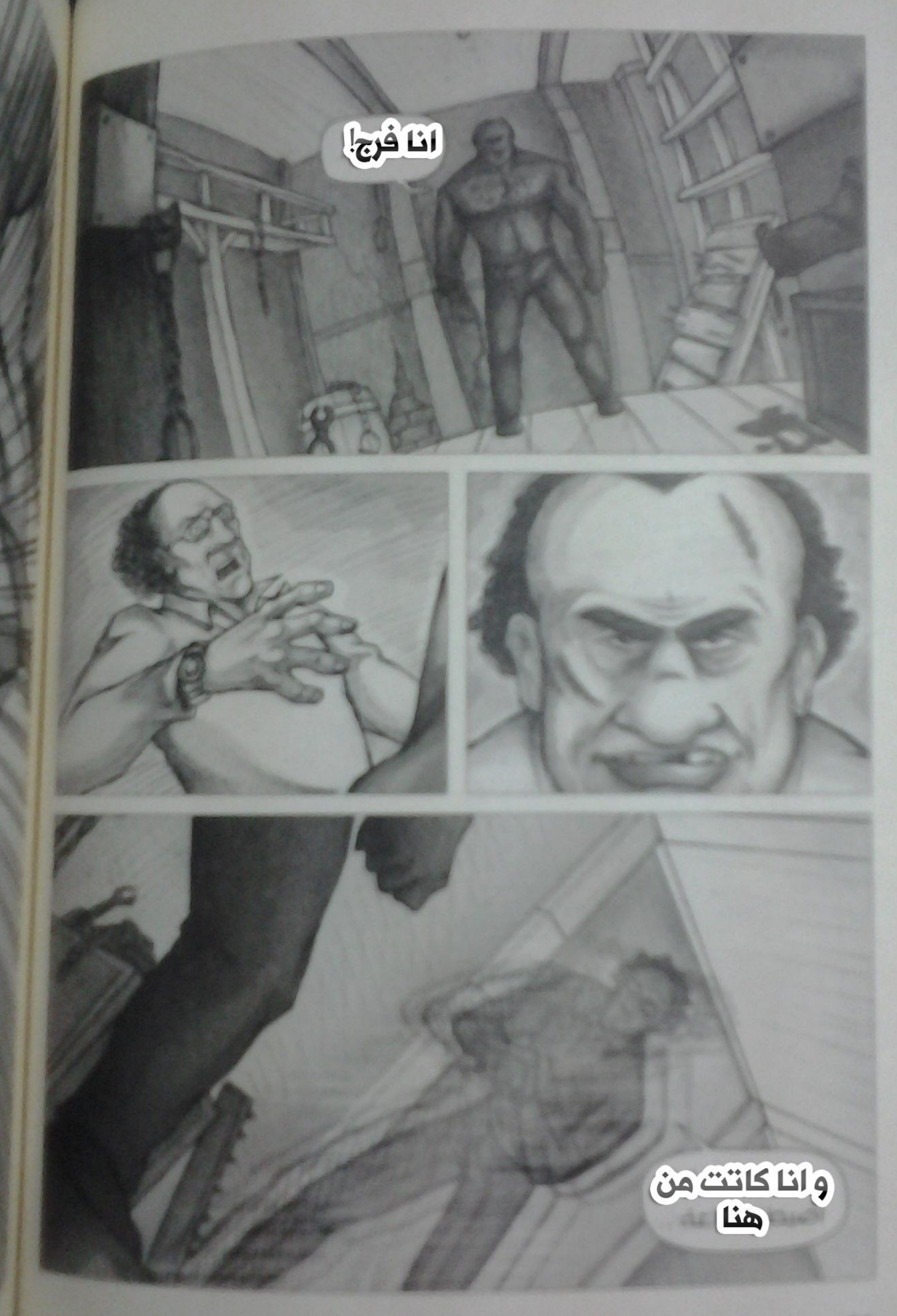

تك تك

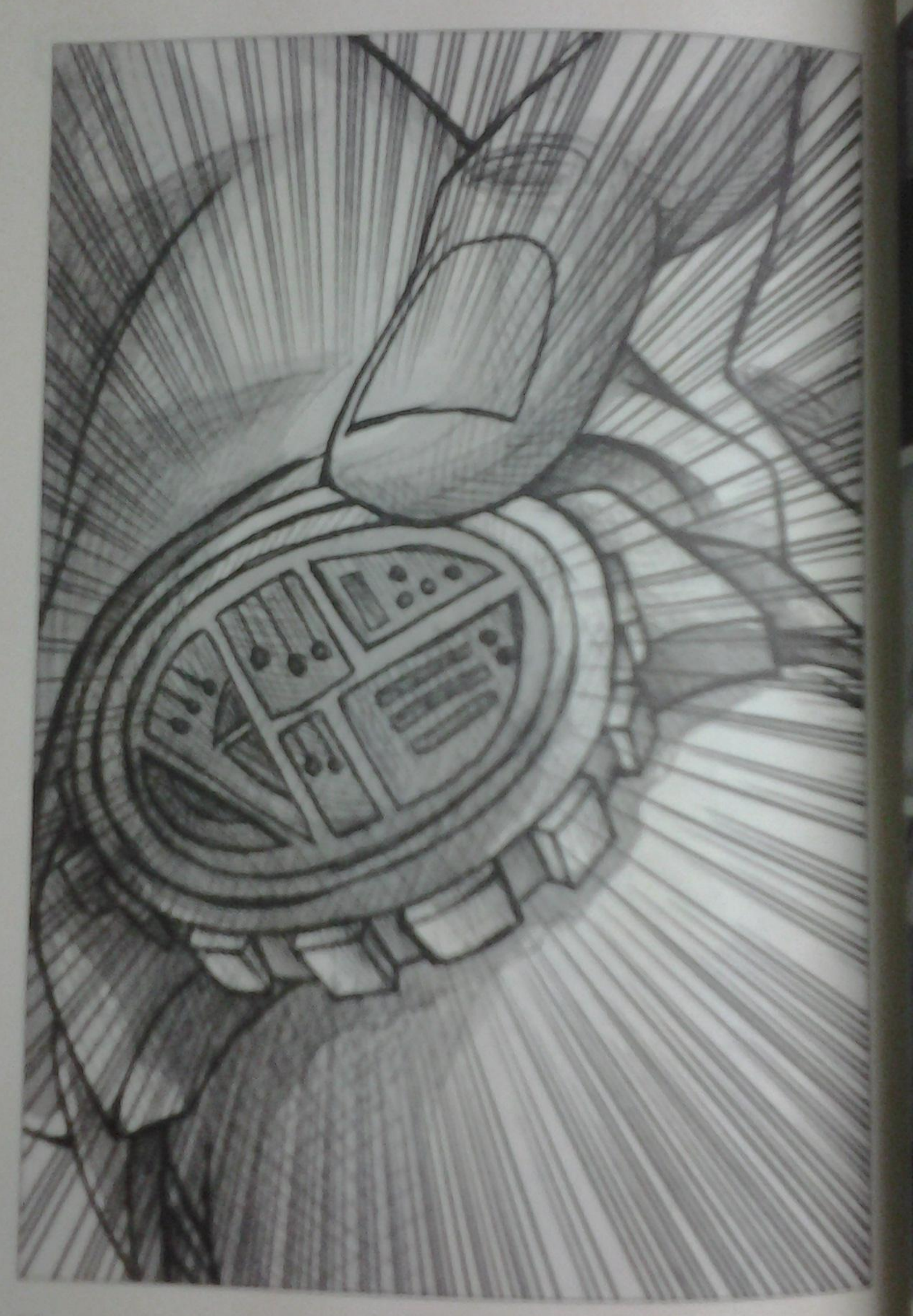
إحدي مديريات الأمن
دي تعليمات واضحة يا
باشا. الباشا الكبير
بنفسة أمر بكدة..


عندي سؤال واحد يا منصور
لو الباشا الكبير بنفسة هو اللي مديك التفويض دة، لية ما رحتش وزارة الداخلية مباشرة؟ لية ما قبلتش الوزير؟
إية الكلام الفارغ دة؟ و بتقول إنك متأكد من التوقيع؟

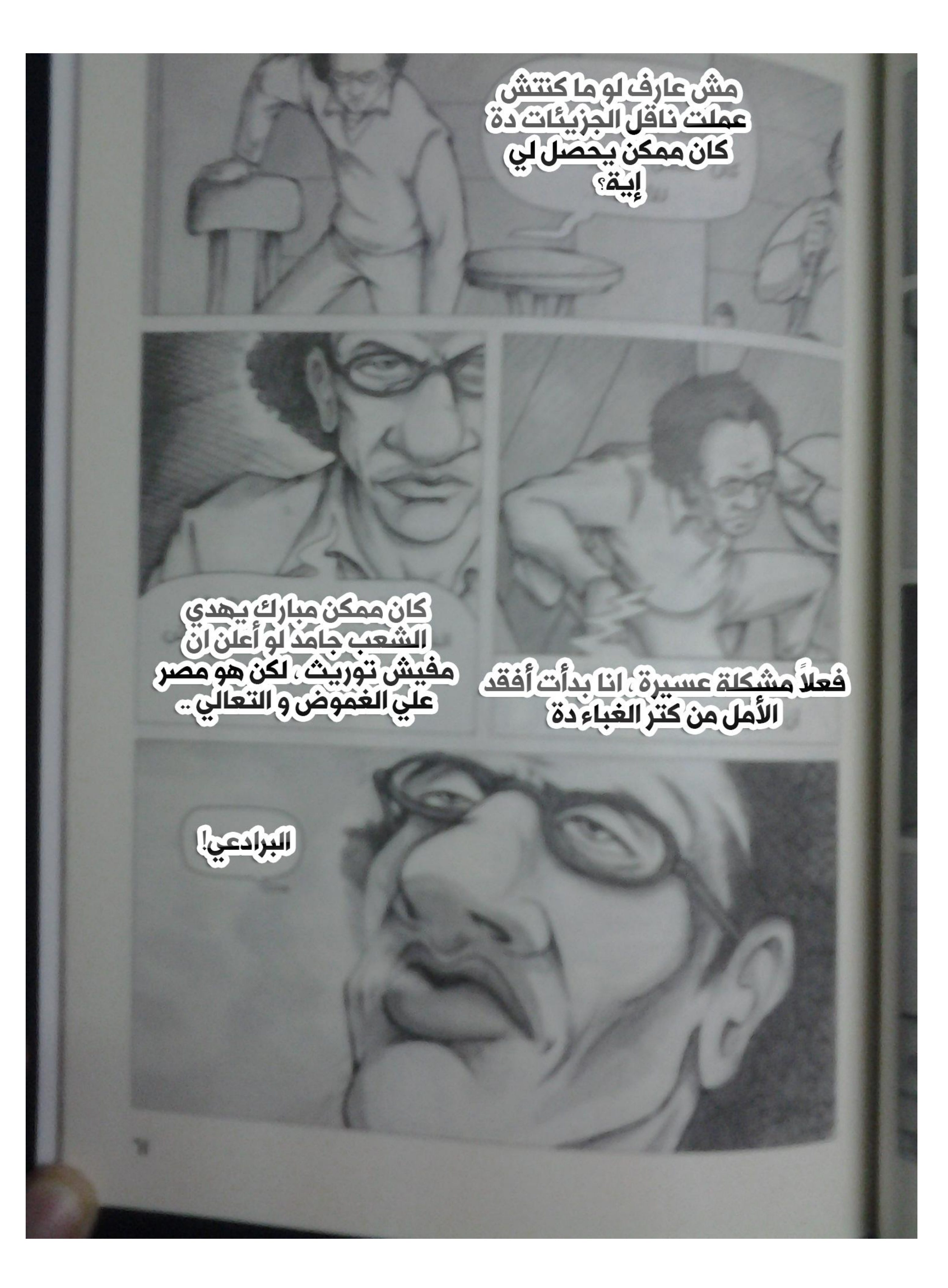

مين
المغفل
اللي طلب
كدة ؟
سعادتك اديت أوامر مكتوبة باعتقال وائل
غنيم و الأسواني و عيسي و نوارة نجم .. إلخ..
بقول
سعادتك..
اللي..
قصدي..
ثم أنا مش عارف
مين دول أصلاً، أنا
مقرأتش جرايد من
١٩٩٠
مين ابن الجزمة
اللي بيقلد إمضتي
دة ؟

كليك
كدة بانت!
البية منتحل توقيع الريس جمال مش كدة ؟
اندهلي فرج..


انا فرج!
وانا كاتتت من
هنا




المساء


مش عارف لو ما كنتش
عملت ناقل الجزيئات دة
كان ممكن يحصل لي
إية؟
فعلاً مشكلة عسيرة ، انا بدأت أفقد
الأمل من كتر الغباء دة
كان ممكن مبارك يهدي
الشعب جامد لو أعلن ان
مفيش توريث ، لكن هو مصر
علي الغموض و التعالي ..
البرادعي!

هذة المرة سيتم البحث في الزمان و المكان معاً

تك تك



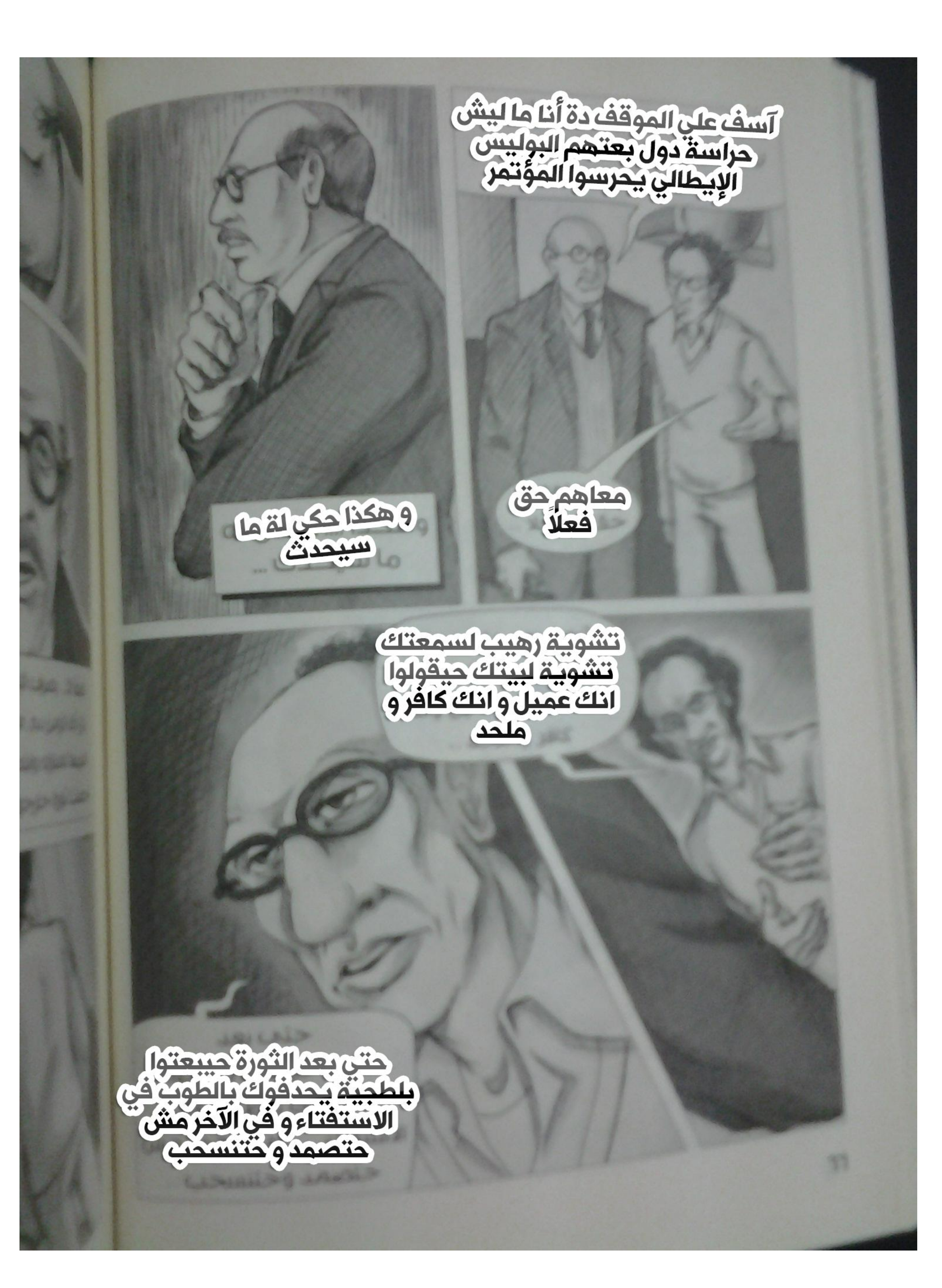
البرادعي كثير السفر و التنقل، و تلك هي المشكلة
المفروض أنة في جولة أوروبية حتنتهي يوم ١ سبتمبر ٢٠١٠ فيةَ مؤتمر صحفي خلال ساعة

الانتخابات القادمة
في مصر مخالفة
للإرادة الوطنية

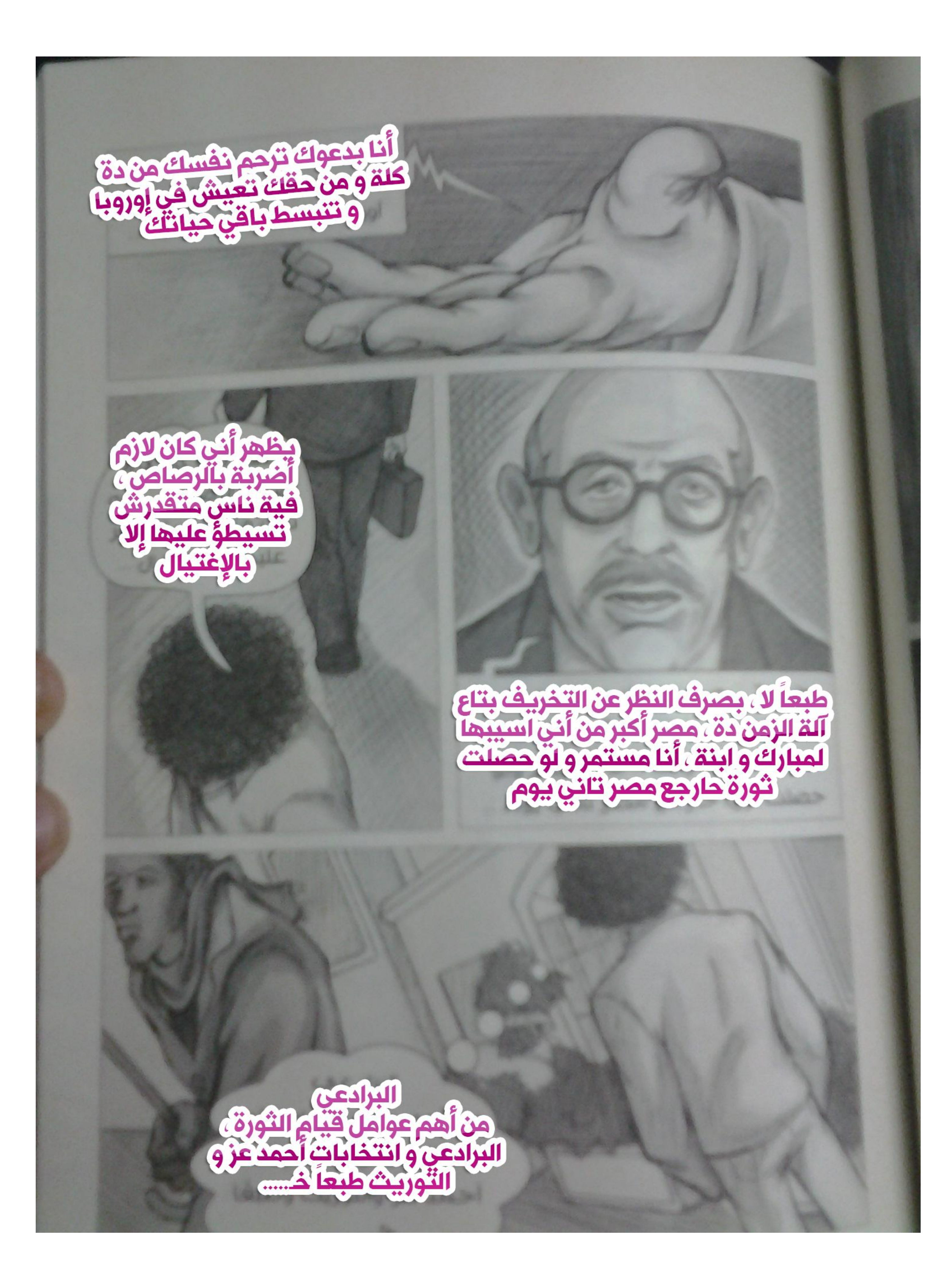
مقاطعة انتخابات الشعب
ترشحاً و انتخاباً تعد مرحلة أولي
لفضح الديمقراطية المزيفة..

this is a fake
democracy


رجل شجاع
بس يا خسارة واقف في الناحية الغلط
? Cosa stai facendo
Mani in alto
إية يا جدعان ؟ هو التدخين ممنوع في المؤتمرات صحيح بس مش للدرجة دي



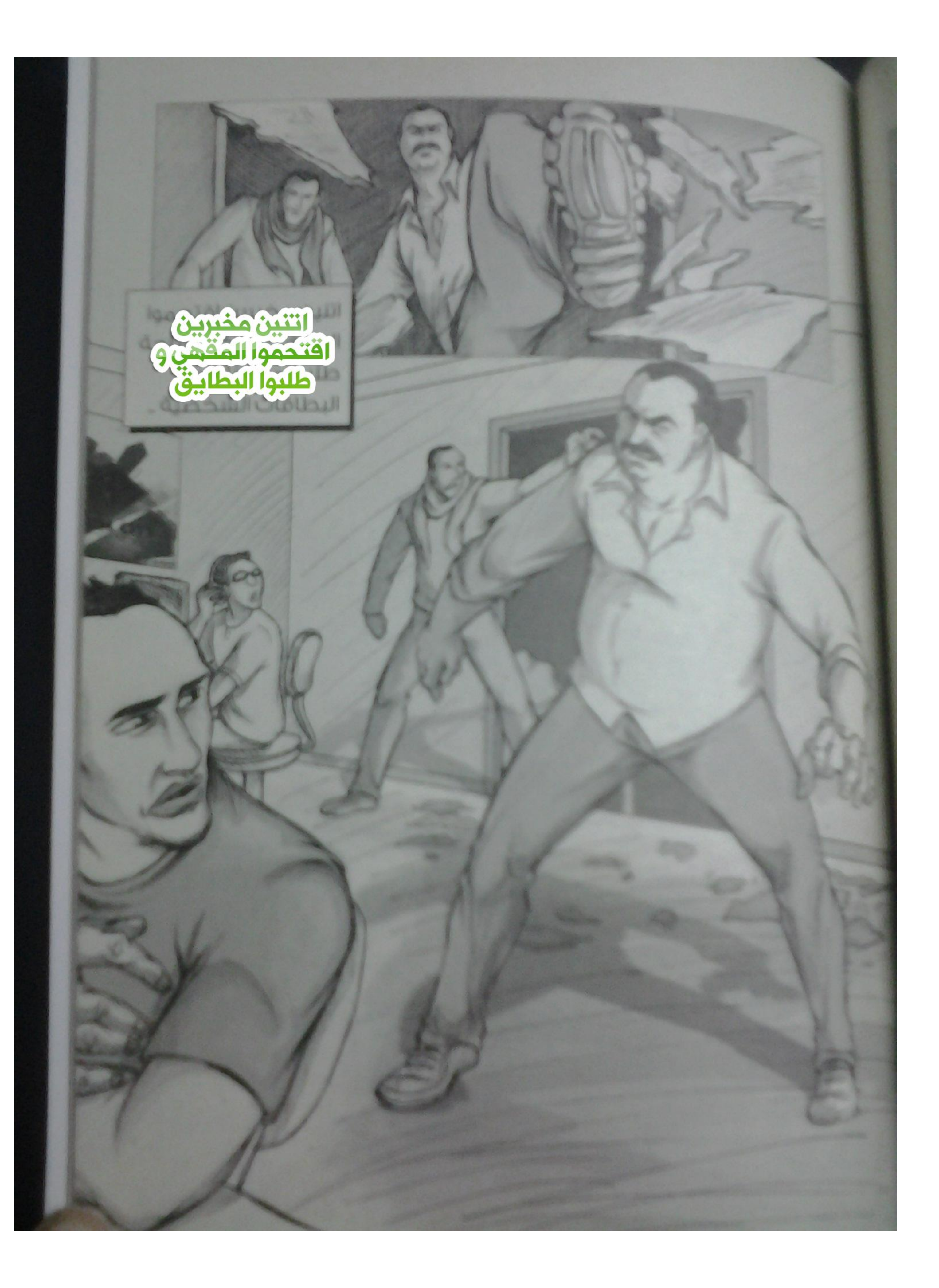
آسف علي الموقف دة أنا ما ليش
حراسة دول بعتهم البوليس
الإيطالي يحرسوا المؤتمر
معاهم حق
فعلاً
و هكذا حكي لة ما
سيحدث
تشوية رهيب لسمعتك
تشوية لبيتك حيقولوا
انك عميل و انك كافر و
ملحد
حتي بعد الثورة حيبعتوا
بلطجية يحدفوك بالطوب في
الاستفتاء و في الآخر مش
حتصمد و حتنسحب


أنا بدعوك ترحم نفسك من دة
كلة و من حقك تعيش في إوروبا
و تتبسط باقي حياتك
يظهر أني كان لازم
أضربة بالرصاص ،
فية ناس متقدرش
تسيطوؤ عليها إلا
بالإغتيال
طبعاً لا ، بصرف النظر عن التخريف بتاع
آلة الزمن دة ، مصر أكبر من أني اسيبها
لمبارك و ابنة ، أنا مستمر و لو حصلت
ثورة حارجع مصر تاني يوم
البرادعي
من أهم عوامل قيام الثورة ،
البرادعي و انتخابات أحمد عز و
التوريث طبعاً خـ......

وطبعاً خالد
سعيد !!!

اتقتل مساء ٦
يونيو سنة ٢٠١٠
اسكندرية هو دة
المكان

في الليلة السودا دي
خالد سعيد كان قاعد
في سايبر كافية


اتتين مخبرين
اقتحموا المقهي و
طلبوا البطايق

حاول خالد يتفاهم معاهم
كأنة مواطن بلجيكي أو سويدي
النتيجة أنوا عرف أنوا مواطن مصري و دي حكومة غبية


بانجو؟ ظريف البانجو اللي
بيكسر الفك دة

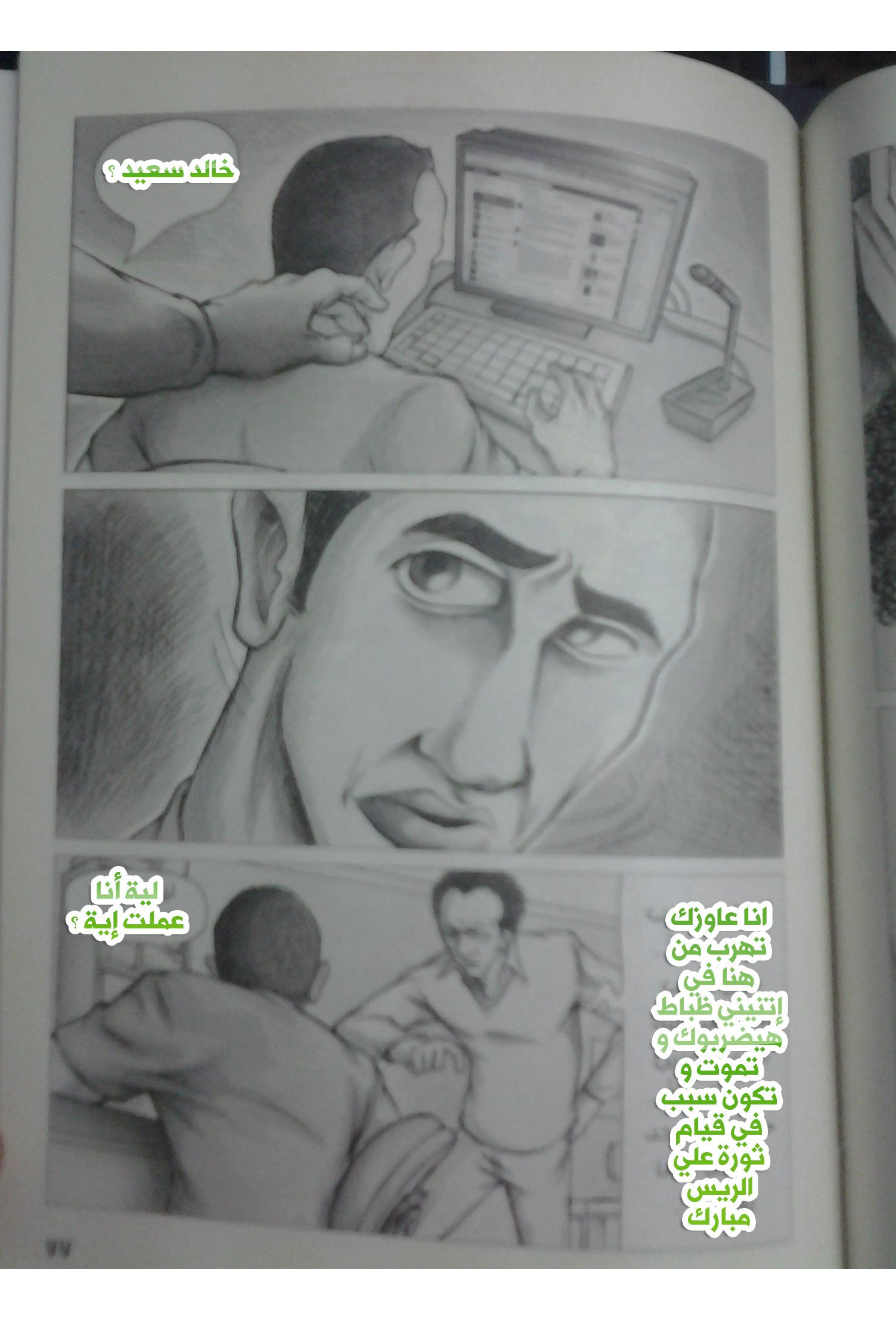

كان دة أكبر انفجار حصل طول
السنة و صفحة خالد سعيد
كانت مولعة
كلنا خالد سعيد


و بعد الثورة عرف الناس دور وائل غنيم
و عرفوا انة مصمم الصفحة..

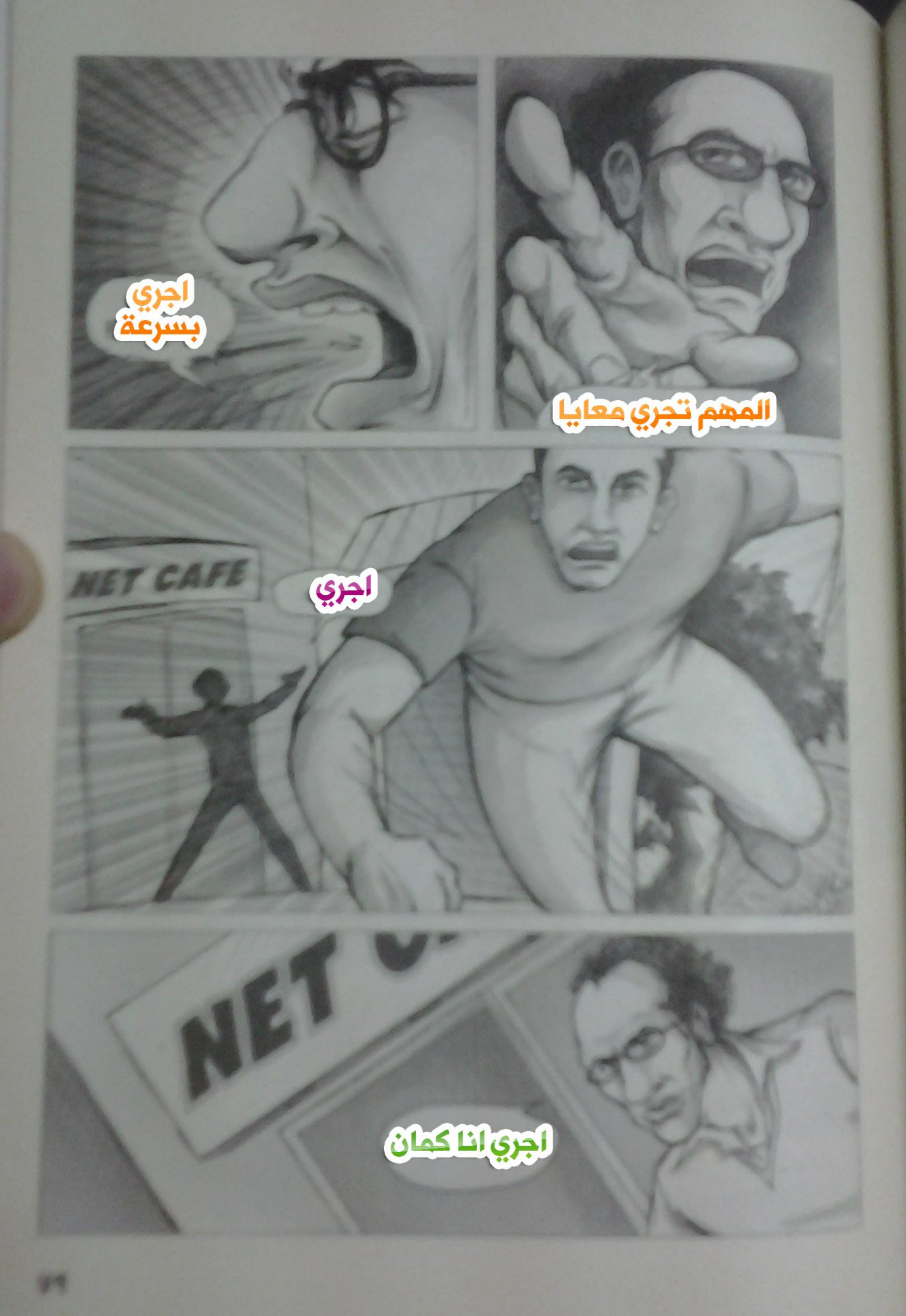

غباء شديد، لو خالد
سعيد ما ماتش
الصفحة مكنتش
أتعملت
كانت الثورة
كلها هتتأخر

المشكلة أن خالد سعيد من
نفس سن الأولاد اللي عملوا
الثورة .. كل واحد منهم حس
انه صاحبه أو أخوه ..


NET
هو دة عنوان المقهي
اللي كان خالد سعيد
موجود فية


خالد سعيد ؟
لية أنا عملت إية ؟
انا عاوزك تهرب من هنا في إتتيني ظباط هيضربوك و تموت و تكون سبب في قيام ثورة علي الريس مبارك
٧٧


من غير ما تعمل هما
حيطلعوا ساديتهم
فيك و خلاص لازم
تهرب و إلا هتبقي كدة
لكن..
انت
عرفت كل
دة إزاي ؟
من الجرايد
بعد ما..
مافيش وقت اهرب روح بيتك و
ما تخرجش منة نهائي



المهم تجري معايا
اجري بسرعة
NET CAFE
اجري
NET
اجري انا كمان

علي فين ؟

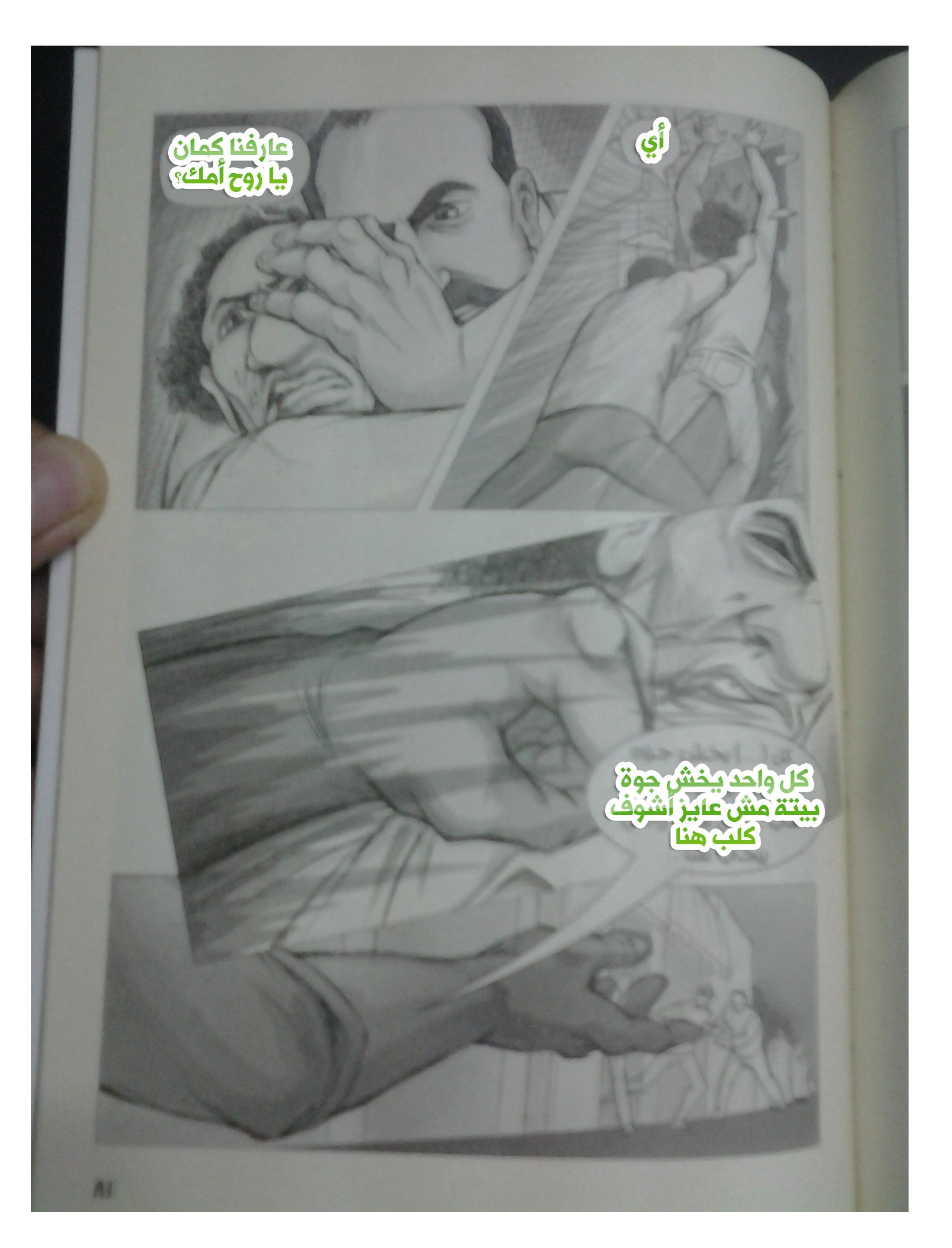
مفيش
حاجة أنا
ماشي

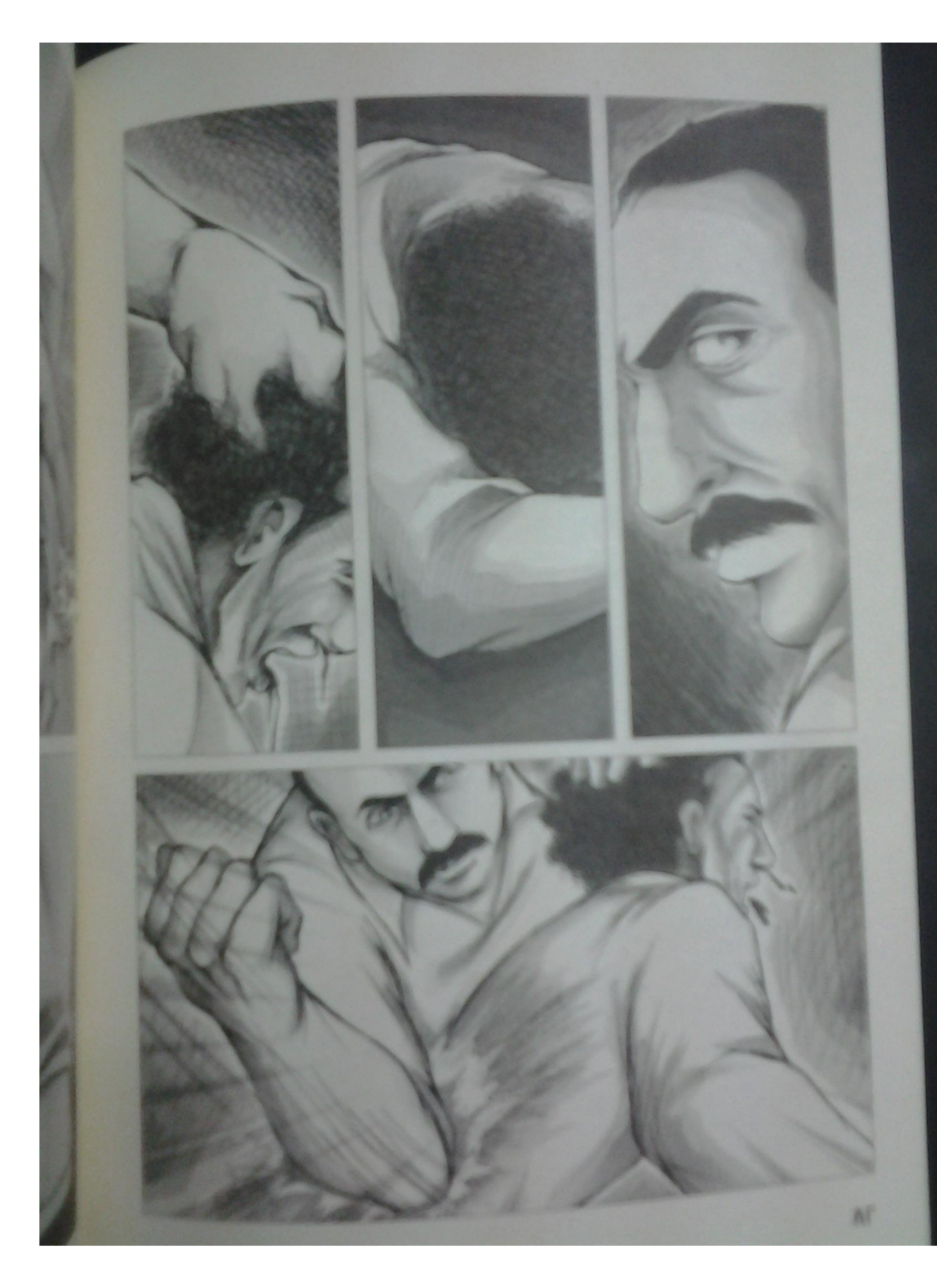
طلع بطاقتك
يا روح أمك ؟

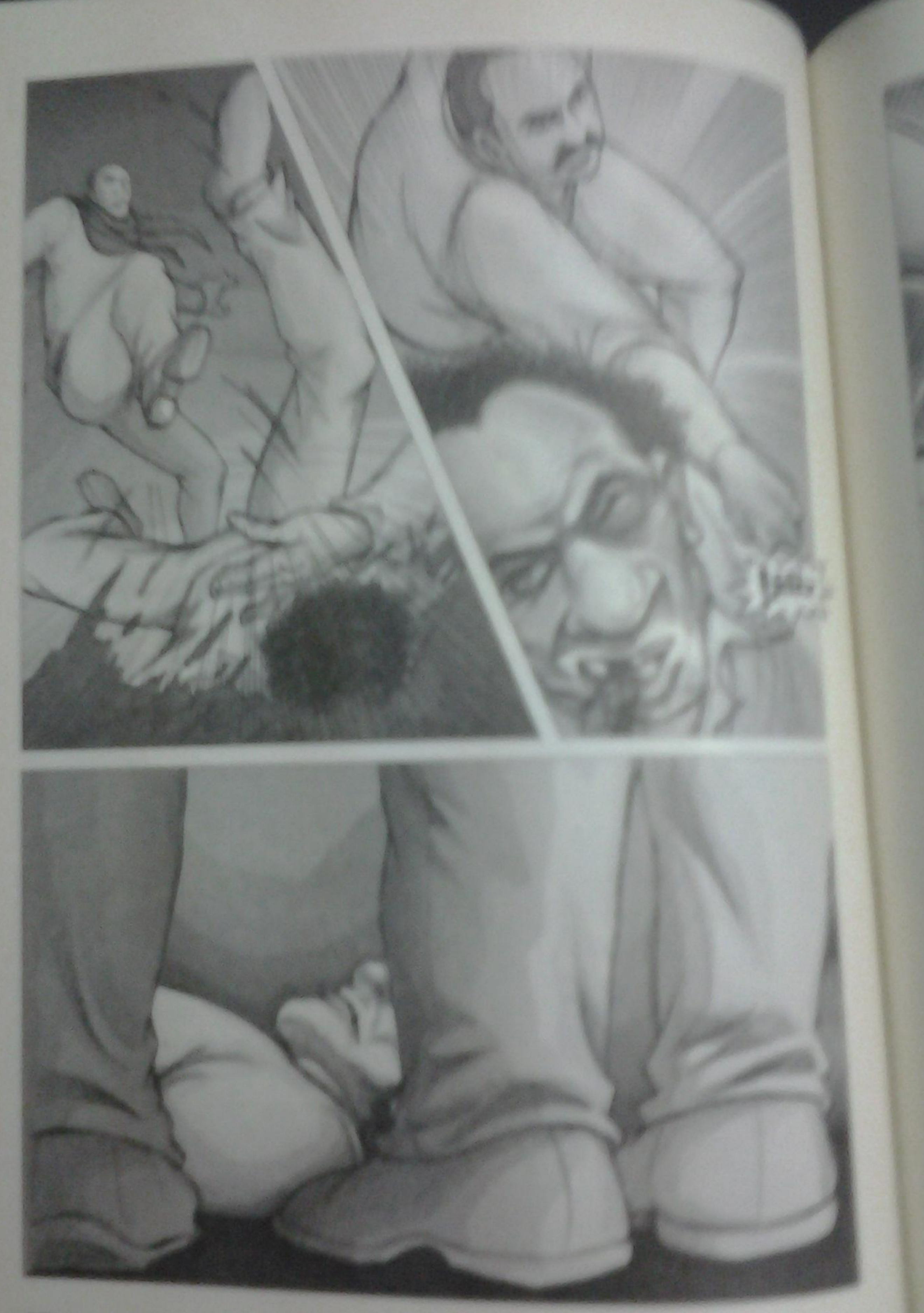
بطاقتي في البيت السفر
عبر الزمن ممكن يبوظ
البي...

مش لاقي فرصة
أضغط علي الجهاز في
ساعتي

اهدأ بس يا باشا أنا عارفكم
كويس أي .

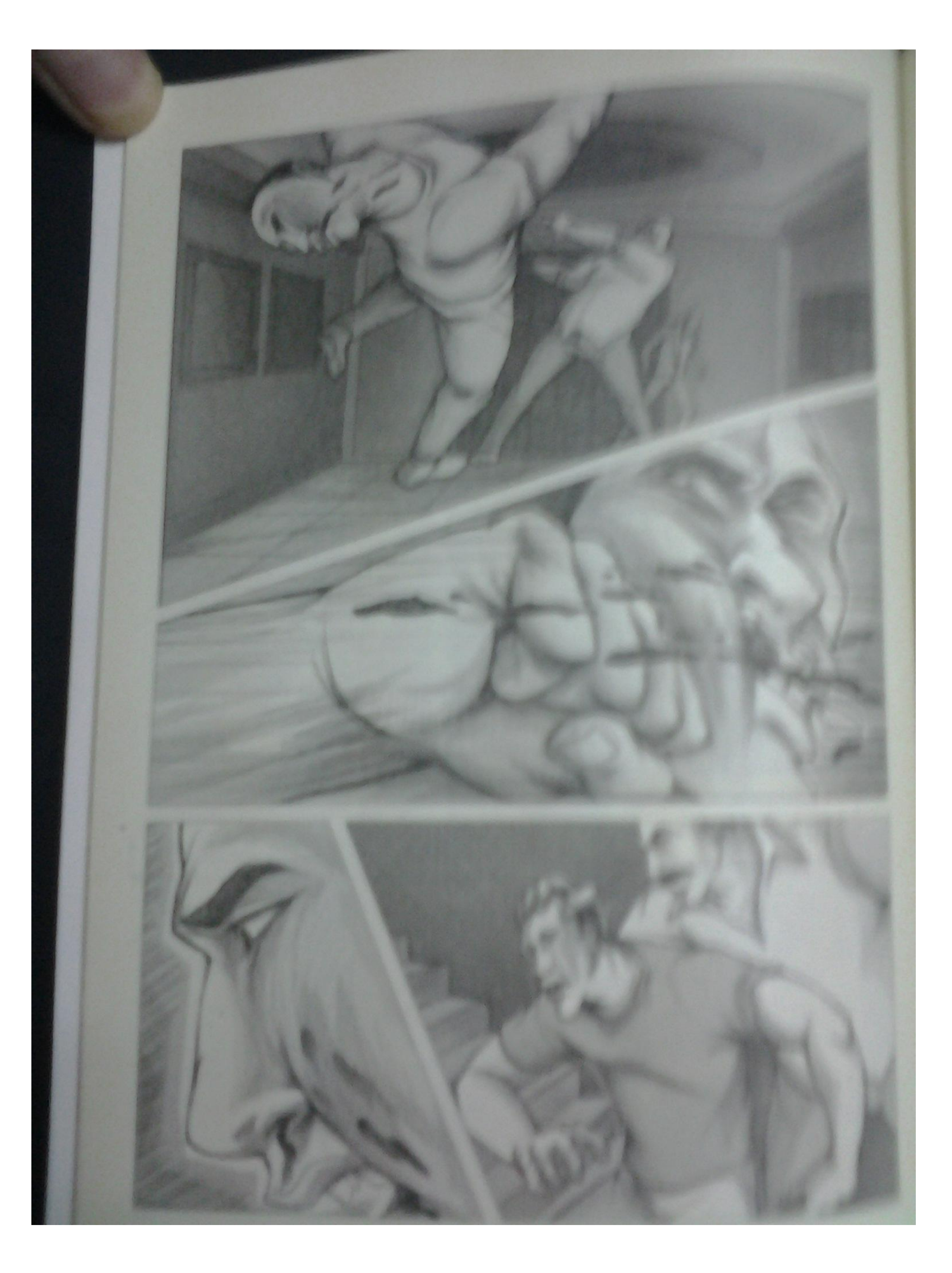

أي
عارفنا كمان يا روح أمك؟
كل واحد يخش جوة بيتة مش عايز أشوف كلب هنا






لكن خالد قد عاد
اتتين على واحد
يا ندل؟


هاتة هو كمان..



عوض، دة
شكلة مات

و يظهر دة كمان مات، احنا
تقلنا العيار قوي عليهم

لكن منصور كان يمر بسكرات الموت

فعلاً أنا فشلت تأثير الفراشة
دة موضوع محتاج دراسة تا
..تاني!


و يما بعد عجز الجميع عن
معرفة شخصية منصور

facebook

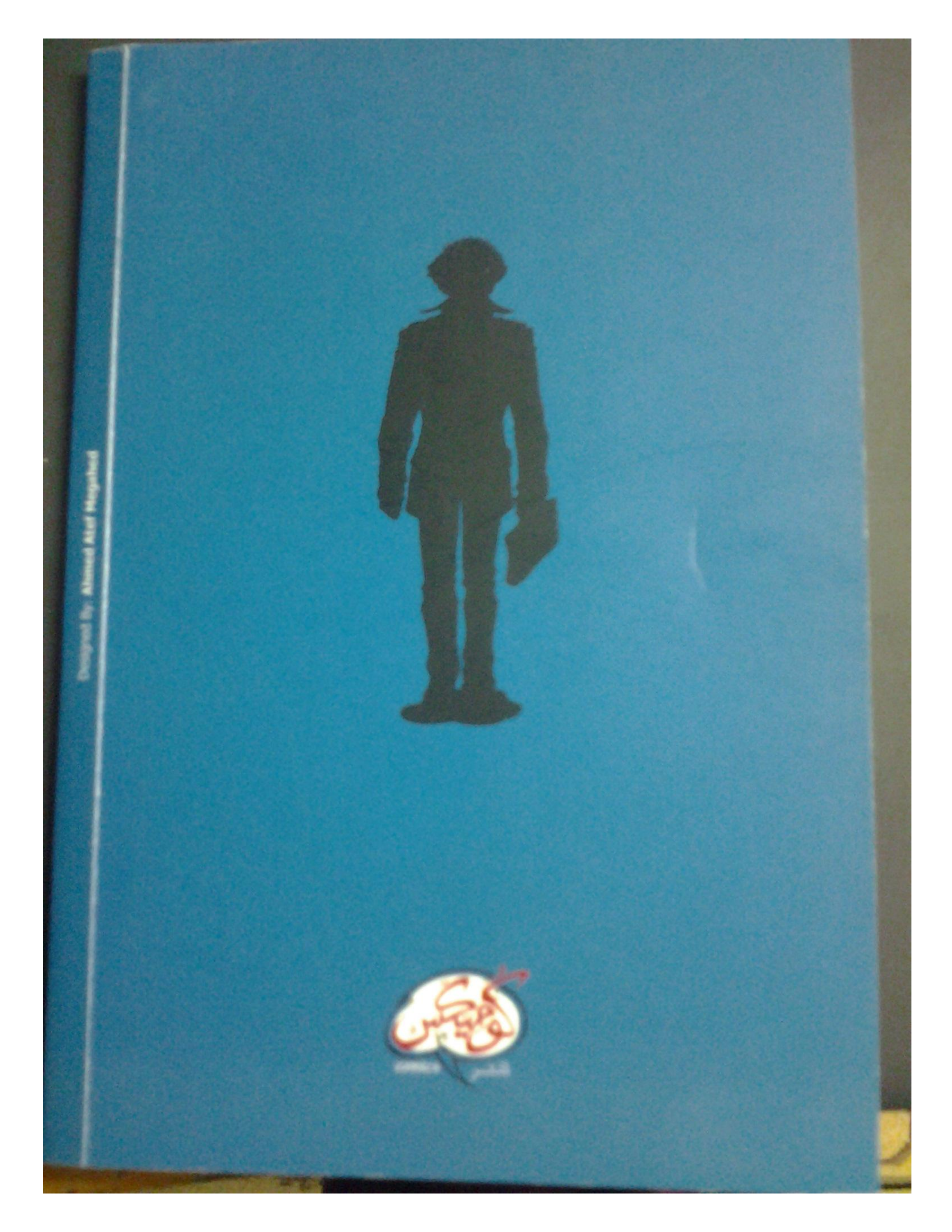
كلنا خالد سعيد والرجل الاخر الذي لا نعرفه

كل ما استطاع
منصور فعلة
هو تغيير أسم
الصفحة علي
النت


آة نسينا أن
نخبركم أن آلة
الزمن أصبحت
كرسي حلاقة

كان على ٢٥ يناير أن يأتي برغم
كل شيء.. وكان على مبارك أن
يدفع ثمن أخطائه مع أنه جرب
تأثير الفراشة!




Designed by: Ahmed Atef Mogahed
نشر